

الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق الاتحاد الإسلامي الكردستاني (أنموذجاً) -دراسة تاريخية-

د. مجول محمد محمود العكدي

قسم التاريخ / كلية التربية

جامعة الموصل

القبول

٢٠١١ / ٠٥ / ٠٤

الاستلام

٢٠١١ / ٠٣ / ٠٣

Abstract

The Islamic work in Iraq is closely connected with the history of the modern Iraqi state. The moment of founding this state was the result of the revolution of the twentieth. This revolution formed one the basic manifestations of the Islamic movement that arose in Iraq in the first quarter of the 20 th century. In the decade of forties Iraq witnessed the emergence of the Jamaa Islamiy movement. One reason of spreading this movement in Iraq is the instability of Iraq's political conditions. Regarding the beginnings of the Islamic work in Kurdistan it is attributed to the Jamaa Islamiya movement which possesses a history replete with the political work in Iraq. Actually the Islamic Kurdistan Union constituted an extension to this movement. Such a union announced itself in feb 1994. It had apolitical, organizational activity as well as the call for Islam. It also had special branches for students and women. It established relations with the other Islamic and secular parties, showed its opinion about the conflict in Kurdistan and viewed some debatable subject such as democracy, plurality and federalism. The research also discusses it attitude toward the Kurdish issue, the post second gulf war opposition and finally the American invasion of Iraq.

المستخلص

يرتبط العمل الإسلامي في العراق بشكل فاعل مع تاريخ دولة العراق الحديث فلحظة تأسيس هذه الدولة كانت نتيجة لثورة العشرين إذ شكلت تلك الثورة مظهراً أساسياً من مظاهر

الحركة الإسلامية التي نشأت في العراق خلال الربع الأول من القرن العشرين، وفي عقد الأربعينيات عرف العراق دعوة الأخوان المسلمين وكانت ابرز أسباب انتشار هذه الدعوة في العراق هو اضطراب أوضاعه السياسية أما بالنسبة لبدايات العمل الإسلامي في كردستان فانه يعود في أساسه إلى جماعة الأخوان المسلمين تلك الجماعة التي تملك تاريخاً غنياً بالعمل السياسي في العراق فالاتحاد الإسلامي الكردستاني شكل امتداداً لجماعة الأخوان المسلمين والذي أعلن عن نفسه في السادس من شباط ١٩٩٤ وامتلك نشاطاً دعوياً وتنظيماً ودبلوماسياً كما كانت له فروع خاصة في ميدان العمل النسائي والطلابي ، وكانت له علاقات سياسية مع الأحزاب المختلفة الإسلامية والعلمانية كما كانت له مواقف من الصراخ في كردستان وبعض القضايا كالديمقراطية والتعددية والفدرالية، وكذلك موقفه من القضية الكردية والمعارضة العراقية بعد حرب الخليج الثانية وكذلك موقفه من الغزو الأمريكي للعراق وغيرها من القضايا الإسلامية الأخرى.

الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق الاتحاد الإسلامي الكردستاني (أنموذجاً)

توطئة تاريخية

تنطلق الحركات الإسلامية من منطلق الحنين إلى الماضي في استعادة أمجاد المسلمين بعد التدهور والانحلال الذي أصاب الواقع الإسلامي والعمل على تنظيم المجتمع وفق رؤية مستندة إلى الأصول والسلف والذات الإسلامية الأصلية^(١) ويتفق معظم الباحثين على ان الحركات الإسلامية هي مجموعة التنظيمات التي تعمل في ميدان العمل الإسلامي وفق نظرة شمولية للحياة البشرية في محاولة منها إحداث نهضة شاملة للشعوب الإسلامية من اجل إصلاحها وإعادة رسمها وفق المبدأ الإسلامي^(٢)، عن طريق تجديد الدين الإسلامي الذي هو جوهر وجوده ومصدر أساس في ديمومتها وسر بقائها، وبرز تلك الحركات الوهابية في الجزيرة العربية والسنوسية في ليبيا والمهدية في السودان، فضلاً عن المصلحين الإسلاميين الذين عرفتهم الساحة الإسلامية^(٣).

في العراق إذ ما أردنا ان ندرج الحركة الإسلامية على المستوى التاريخي فإنها حالة متجذرة في تركيبة المجتمع العراقي اذ تميز العراق منذ القدم . بأنه مادة التفاعلات التغييرية وما تمخض عنها من ثورات وانتفاضات تصحيحية ، والحركة الإسلامية المعاصرة هي امتداد طبيعي لذلك الواقع إذ أنها تشكل مقطعاً هاماً من تاريخ النهضة الإسلامية الطويل^(٤) والعمل الإسلامي في العراق يكاد يترايط بشكل فاعل مع تاريخ دولة العراق الحديث فلحظة تأسيس هذه الدولة كانت نتيجة لثورة من ثورات ، هذا العمل وهي ثورة العشرين المعروفة بكل ملامستها ونتائجها^(٥)

اذ شكلت تلك الثورة مظهر أساسياً، من مظاهر الحركة الإسلامية التي نشأت في العراق خلال الربع الأول من القرن العشرين وذلك بما مثله دور العلماء في الإعداد لها وفي قيادتها وتوجيهها وبالمنطلقات الإسلامية التي، ارتكزت إليها والأهداف التي سعت إلى تحقيقها وكذلك بما مثله العامل الديني، من دافع أساسي قوي لانخراط السكان فيها ولاسيما العشائر وسكان مدن الفرات ثم ما عكسه الأدب الشيعي من مفهوم إسلامي لمضمون الثورة الإسلامية ومحاربة الإنكليز^(٦).

وفي عقد الأربعينيات عرف العراق دعوة الأخوان المسلمين وكانت ابرز أسباب انتشار هذه الدعوة هو اضطراب أوضاعه السياسية فضلاً عن ان م عظم أبناء الشعب العراقي يجهلون تعاليم الإسلام بسبب موجة الغزو الثقافي والفكري، الذي عرفه العراق خلال تلك المرحلة لكونه إحدى البلاد العربية التي خضعت للسيطرة الاستعمارية الأوربية (بريطانيا) إذ عمل البريطانيون على نشر الرذائل لتسهيل مهمتهم، فضلاً عن عجز دائرة الأوقاف الدينية للقيام بواجباتها بسبب سطوة الساسة الحاكمون آنذاك فلم تكن تهتم بأمور المسلمين فضلاً عن تعرض الكثير من دوائرها إلى الغش ولمرات عديدة^(٧)، أما على صعيد السياسة التعليمية فكان هناك ثلاث اتجاهات في الوسط والجنوب والشمال فبالنسبة لعلماء الوسط تم استيلاء الدولة على معظم ممتلكات الأوقاف وتحويلها إلى إشراف حكومي صارم ومن ثم تحويل علماء الدين إلى موظفين لدى الدولة بعد تشكيل وزارة الأوقاف، فضلاً عن الاعتداء على أموال الأوقاف نفسها التي لو بقيت محفوظة كما هي كانت كفيلة بتوفير أفضل الموارد المالية للم ساجد والمدارس الدينية وطلبة العلوم الشرعية، أما بالنسبة لعلماء الدين في الجنوب فان معظم كبار العلماء والمجتهدين حين ر أو توجهات واتجاهات التعليم في مؤسساتها نفروا منها وأصدر البعض فتاوى، يحذر فيها من العمل في مجال الوظائف التي تمنحها الدولة أو الانضمام إلى مدارسها وقد استمر هذا الموقف حتى نهاية الانتداب، ولكن المدارس الحوزوية استمرت في أداء أدوارها خاصة في النجف وكربلاء وسامراء. أما بالنسبة لعلماء الشمال فان حال المدارس والعلماء كان أفضل بكثير، من حال الجهات التي سيطرت عليها الأوقاف^(٨).

وبعد انتشار الدعوة الاخوانية في العراق كان من الطبيعي ان تنتقل إلى المناطق الشمالية آنذاك ففي اربيل انتقلت تأثيرات دعوة جماعة الأخوان المسلمين عليها في صيف عام ١٩٤٥ بواسطة أبنائها من الطلبة الدارسين في كليات بغداد، وأبرزهم عبد الوهاب الحاج حسين (كلية الهندسة) إذ تم من خلال الا اتصال بالعالم الديني الملا صالح الكوزة (إمام مسجد نور الدين) الذي قدم الكثير، من التسهيلات أبرزها إقامة لقاءات لشرح أهداف الدعوة الاخوانية في ذلك المسجد^(٩) وعرفت السليمانية الفكر الاخواني عام ١٩٤٦ عن طريق تعيين نظام الدين عبد الحميد ماموراً للإحصاء فيها^(١٠).

وفي كركوك أسس فرع للإخوان عام ١٩٤٧ على يد سليمان محمد أمّني القابلي والمحامي نور الدين الواعظ وبدأت الدعوة بالانتشار^(١١). وصار لها أصدقاء ومؤيدون في أقضية دهوك وزاخو وعقرة وغيرها من القرى والنواحي التابعة لها^(١٢) ثم تأتي الزيارات التي كان يقوم بها مرشد الأخوان المسلمين الشيخ محمد محمود الصواف والشيخ امجد الزهاوي ولقاءاتهم المتكررة بالعلماء والمتقنين الكورد أمثال ملا صالح عبد الكريم والشيخ عثمان عبد العزيز في مدينة حلبجة التي اشتهرت بكثرة مدارسها الشرعية مثل مدرسة لثاني عاشقان والمدارس التابعة لمسجدي باشا والشرافعي في حلبجة وغيرها^(١٣).

ونستطيع ان نقول ان الظروف كانت مهيأة فكرياً لاحتضان الفكر التنظيمي الحركي لجماعة الأخوان المسلمين فتبنى الشيوخ ، ملا صالح عبد الكريم وعثمان عبد العزيز فكرة الأخوان المسلمين عام ١٩٥٤ وبهذا أصبح للإخوان قاعدة وخلايا حزبية في كردستان وأصبح عثمان عبد العزيز مسؤولاً للأسرة في (حلبجة . سليمانية)^(١٤) بعد انتشار الأسرة الأولى في الموصل حيث مسقط محمد محمود الصواف والأسرة الثانية كانت في بغداد^(١٥). إلا ان جماعة الأخوان المسلمين في كردستان العراق انكشفت تدريجياً بعد حل التنظيم ولكنها استمرت بالعمل كفكرة وأصبحت كتابات الشيخ حسن البنا^(١٦) وعبد القادر عودة^(١٧) وسيد قطب^(١٨) أكثر تأثيراً في جيل الإسلاميين الكورد^(١٩) ورغم كل هذا فان أدبيات الإخوان نجحت في كسب الشباب المتدين في كردستان لان الأخوان كانوا الجهة الوحيدة التي تمثل الإطار الديني، إما سبب فشل الأخوان من الناحية السياسية فكونها عانت منذ بدايتها في العراق من نقاط ضعف لازمتها كالخلط العقائدي والضبابية في الرؤية الحركية وسرية الدعوة والتنظيم في مرحلتها الأخيرة قبل حل التنظيم حيث الانكماش الكلي وخسرانها التدريجي للساحة الكوردية^(٢٠) لذلك أخذت تتعالى المطالبة بإعادة التنظيم على الأقل في الساحة الكوردية، وكانت لهذه الندوات تأثير في توجيه الشباب من جديد خصوصاً في الجيل الذي تربى بعد عام ١٩٦٩ على أدبيات الإخوان^(٢١). وبقي هذا التيار في الوسط الكوردي حتى ظهور الحركة الإسلامية التي أصبحت البديل التاريخي للإخوان المسلمين^(٢٢).

* أسباب نشوء الحركة الإسلامية في كردستان :

عندما نبحث في أسباب نشوء الحركة الإسلامية في كردستان لابد من التسليم بحقيقة وهي ان بدايات العمل الإسلامي في لكوردستان يعود في أساسه إلى جماعة الأخوان المسلمين كما اشرنا تلك الجماعة التي تملك تاريخاً غنياً بالعمل السياسي في العراق^(٢٣) وعلى الرغم من ذلك فان التيار الإسلامي في كردستان كان من المفترض ، ان يندفع ويتبلور بشكل أوسع في مراحل الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ، إلا أن هذا لم يحصل إلا على

شكل نواة محدودة لم تتبلور ، على شكل تنظيم إسلامي واضح إلا بعد مرور عدة سنوات لذلك بقي التيار الماركسي هو المسيطر ، خلال تلك المراحل في الساحة اللوردية وحتى في ظل تطور العمل الإسلامي الحركي (الشيوعي) في بغداد ووسط وجنوب العراق^(٢٤).

ومنذ انقلاب حزب البعث العربي الاشتراكي الأول في العراق في الثامن من شباط ١٩٦٣ وإلى سقوط الشاه في إيران في شباط ١٩٧٩ وإعلان الجمهورية الإسلامية في ذلك البلد لم تحدث أي محاولة لتأسيس حزب أو تنظيم إسلامي في أي جزء في لوردستان على الرغم من ان هناك بعض العلماء من مؤيدي فكرة الإسلام السياسي أمثال الشيخ أحمد مفتي زادة السنندجي والشيخ عثمان عبد العزيز ومجموعة من أصحاب الطريقة النورية^(٢٥) ويمكن إجمال الأسباب التي أدت إلى نشوء الحركة الإسلامية في لوردستان بما يلي:

* عوامل خارجية:

(١) قيام الثورة الإسلامية في إيران:

بعد إعلان الجمهورية الإسلامية في إيران بقيادة روح الله الموسوي الخميني والتي أخذت على عاتقها تصدير الثورة الإسلامية الى كافة مناطق العالم تأثرت لوردستان بقيام تلك الثورة كثيراً^(٢٦) وعلى الرغم من ان انطلاقة هذه الثورة كانت عقائدية . دينية خاصة بالمذهب الجعفري الأمامي فان للحركة الإسلامية اللوردية، انطلاقة مذهبية مستقلة عنها فقد التقى الطرفين في العاطفة الدينية وما رفعته الثورة الإسلامية الإيرانية من مبادئ في مواجهة نظام الشاه الذي كان^(٢٧) يمثل الواجهة العلمانية الغربية ، في مواجهة العمامة الدينية فالثورة الإسلامية الإيرانية استطاعت ان تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على كثر من شعوب المنطقة ومنها الشعب الكوردي وكان هذا سبباً من بين أسباب، تعميق الصحوة الإسلامية في كوردستان العراق^(٢٨).

(٢) الحالة الأفغانية:

فضلاً عن عامل الثورة الإسلامية في إيران، الذي يعد مهم وكبير على مجمل أقطار العالم الإسلامي وليس فقط على كوردستان العراق القريبة جغرافياً من إيران فان الأدبيات الإسلامية اللوردية تبحث عن مؤثرات خارجية أخرى، تتوحد معها مذهبياً في اندفاع التيار الإسلامي اللوردي كمؤثر، الحالة الأفغانية التي قاومت الاحتلال السوفيتي القديم لأراضيها على أساس ان للجهاد الأفغاني تأثير على التيار الجهادي في لوردستان ولذلك عدة اعتبارات أبرزها ان منطلق الجهاد الأفغاني الديني هو مذهب أهل السنة والجماعة الذي يرتبط به الأكراد عقائدياً، والآخر ان الأكراد يشبهون الأفغان في كثير ، من النواحي النفسية والاجتماعية والعادات والأعراف وسمة الشخصية الكردية انفعالية كالشخصية الافغانية^(٢٩).

٣) الجماعات الإسلامية المصرية المتواجدة في لوردستان العراق:

من المؤثرات الخارجية في صيرورة التيار الإسلامي، في لوردستان العراق الجماعات المصرية والمد الإسلامي الذي شهدته مصر لاسيما بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران إذ هاجر بعض الإسلاميين المصريين إلى لوردستان العراق وتعرفهم على بعض الشبان الكورد من خلال الجامعات ومجالات العمل ، في مناطق اربيل والسليمانية وتوثقت الصلة بينهما حتى ان بعض المهاجرين، بدأ يلقي دروساً على الشباب الكورد في بيوت تم إيجارها لهذا الغرض وبعد ذلك وصلت كتب الجماعة وخاصة التي تدعو الى الجهاد وكتب الدكتور عمر عبد الرحمن^(٣٠) فضلاً عن كتب وأشرطة كاسيت للدكتور عبد الله عزام^(٣١).

* عوامل محلية:

مع أهمية العوامل الخارجية ظن التي تم توضيحها فيما سبق ودورها في صيرورة التيار الإسلامي في لوردستان إلا انه تبقى هناك مؤثرات محلية ، لا يمكن إهمالها وهي مؤثرات ارتبطت بجملة من مستجدات القضية الكوردية^(٣٢) وفشل الحكومات العراقية المتعاقبة منذ تأسيس الحكومة العراقية عام ١٩٢١ على امتداد عمر الدولة العراقية الحديثة في حلها^(٣٣) وخلق ساحة لوردستان ، من الحركات الإسلامية والعقائدية المسلحة و هيمنة القوميين اليساريين الكرد على الساحة السياسية في لوردستان في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي على الرغم من ان معظم الحركات الكردية بعد سقوط الخلافة الإسلامية (الدولة العثمانية) كانت قيادتها من العلماء والشيوخ^(٣٤). الان الغياب الإسلامي هذا كان يقابله جو مشحون بالتيارات والأفكار الوضعية وسط موجة من الحركات والأحزاب والتنظيمات العلمانية وقد مثل هذا النوع من الغياب ذروة التراجع الإسلامي، في مقابل النشاط المحموم للاستعمار وامتداداته المحلية وانتهازها فرصة فراغ الساحة الإسلامية، من العمل المضاد الهادف إلى التغيير المنظم الشامل الا انه يمكن القول ان علائم الصحة ومصاديقها والمتمثلة ، بالإنجازات الفردية وبعض الأعمال الجماعية ، لم تكن غائبة مطلقاً والشيء الذي كان غائباً هو العمل الذي يساهم في تبني عملية التغيير الشاملة في كيان الأمة^(٣٥).

ويمكن ان نضيف عامل آخر هو الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) وعدم شرعية هذه الحرب لدى العلماء وبعض الشباب المسلم ومن ثم حرب الخليج الثانية وما أعقبها من أحداث عام ١٩٩١، في جنوب ووسط وشمال العراق وتدخل القوات الدولية وفرض ما سمي (بالمنطقة الآمنة) شمال العراق والتي تلاها انسحاب الإدارات والجيش وجميع أجهزة الحكومة

المركزية في بغداد من إقليم كوردستان^(٣٦) استطاع الأكراد ان يحصلوا على حرية واستقلالية نسبية عن السلطة المركزية ومارسوا نطاقا واسعا من الحكم الذاتي كرس الكورد من خلاله ، مبادئ الديمقراطية والتعددية والحرية^(٣٧) والتعبير عن الرأي لم تألفه الساحة الكوردية من قبل بغض النظر عن طرق التعبير عن هذه الحرية ، إلا ان جو الحرية هذا أعطى التيار الإسلامي متسعا كبيرا من الانتشار^(٣٨).

إذ واجهت كردستان منذ سنوات العقد الأخير من القرن العشرين بشكل خاص ميلاً متزايداً نحو تشكيل أحزاب سياسية دينية وقد حصل هذا الميل ، على دعم من القوى السياسية الداخلية لضمان تأييد المؤمنين به من جهة وبسبب الدعم الذي كانت تحصل ، عليه تلك الأحزاب من الخارج وخاصة، من تركيا وإيران ومن بعض الدول العربية وخاصة السعودية وخلال الفترة الأخيرة، تزايد في كوردستان العراق عدد الأحزاب الدينية وتنوعت نشاطاتها وخصصت لها مواقع، على الأرض في كوردستان العراق خاصة بعد ان وصل الحزبين الحاكمين ، مرحلة من النزاع المسلح من جهة وزيادة المساعدات المالية الخارجية المقدمة للقوى الدينية الكردية ، من التنظيمات الدينية السياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي^(٣٩).

ويبدو ان هذه الأحزاب والتنظيمات الدينية ، تشترك مع معظم الأحزاب المعروفة في الأوساط العربية والإسلامية في قضية يمكن عدها رئيسية وهي إعادة اسلمة المجتمعات والدول عن طريق نشر وإقامة التوحيد والعبودية الحق لله (سبحانه وتعالى) كما تراها وبالتالي فان حقيقة الأيمان ، بالنسبة للأفراد والمجتمعات والدول يظل لها المبحث الوحيد الذي تتحرك وضمن أفكاره^(٤٠) ولكون الكورد يشكلون رقما مهما، في المعادلة العراقية لاعتبارات عدة القومية والمذهبية منها لذا فمن الطبيعي ، ان يعملوا بخصوصيتين (السنية) داخل الإقليم فكانوا وما يزالوا يشكلون قاعدة شعبية مهمة للعمل الإسلامي لها قياداتها وكوادرها . وبعد حصول الإقليم على الإدارة الذاتية برزت أحزاب إسلامية عديدة^(٤١) أبرزها الاتحاد الإسلامي الكردستاني الذي يعد فكره للفكر الاخواني الذي دخل العراق خلال الأربعينيات من القرن الماضي^(٤٢).

جذوره الأولى

يعد الاتحاد الإسلامي الكوردستاني ، من التجارب البارزة في ميدان العمل الإسلامي المعاصر في كوردستان العراق^(٤٣) وهو امتداد لجماعة الأخوان المسلمين ، العاملة في الساحة العراقية والكردية على حد سواء^(٤٤) ذلك الامتداد الذي يرجع إلى أكثر، من أربعين عاماً عندما كان لمرشد الأخوان المسلمين ، في العراق آنذاك الشيخ محمد محمود الصواف (١٩١٥-١٩٩٢م) والشيخ أمجد الزهاوي (١٨٨٣-١٩٦٧م) جولات ولقاءات وشعارات مع علماء الدين

والمتقنين الثُورَد آنذاك^(٤٥) وقد أثرت تلك الزيارات عن تشكيل شعب ومكاتب لحركة الأخوان المسلمين التي كانت تمثل قوتهم في ميدان العمل الإسلامي في العراق^(٤٦).

وبعد الانقلاب الذي قاده حزب البعث العربي الاشتراكي ، في تموز عام ١٩٦٨ ضد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف^(٤٧) تقلص النشاط السياسي نظراً للأجواء السائدة آنذاك وبدأ العاملون بالدعوة سرا وعندما اندلعت الحرب العراقية الإيرانية في أيلول ١٩٨٠ اضطّر العديد من العاملون والدعاة والأكاديميون إلى الهجرة إلى كل من تركيا وإيران وباكستان وأوروبا إذ تمت الاستفادة من أجواء الانفتاح هناك وبدأوا بالاتصال بقيادات العمل الإسلامي العراقي والعمل لأجل توحيد شمل الأعضاء وإعادة التنظيم وعندما تحقق ، ما هو مطلوب بدأ الأعضاء بالعمل وفق الظروف والامكانيات المتاحة ، آنذاك واستطاعت ان تبقى ملتزمة بخطة الجماعة وقياداتها التي تقيم في الخارج خلال عقد الثمانينيات^(٤٨).

وفي بداية عقد التسعينيات استمر العمل ، بنفس الشاكلة ضمن أحداث ١٩٩١ إذ وقعت المنطقة ضمن المنطقة الآمنة ، استفادت الجماعة من هذا التطور ، فبدأت بإظهار بعض النشاطات الإسلامية في واجهات خيرية ودعوية ، وفكرية فأُسست (جمعية الكتاب الإسلاميين) وفرق للمسرح الإسلامي ومن خلال هذه الواجهات، برزت الجماعة في الساحة السياسية الكوردية كقوة إسلامية لذا شاركت في الانتخابات التي جرت في كردستان عام ١٩٩٢^(٤٩) فعندما قررت الجبهة الكوردستانية عام ١٩٩٢ إجراء انتخابات لتشكيل برلمان وحكومة إقليمية شاركت الجماعة بالاتفاق مع الحركة الإسلامية في كوردستان^(٥٠).

دخل في تلك الانتخابات بقائمة ضمن ، ممثلي الحركة الإسلامية في كوردستان العراق تحت اسم القائمة الإسلامية وقد حصلت هذه الجماعة ، رغم حداثة العمل السياسي الإسلامي على المرتبة الثالثة بعد الأحزاب الرئيسية في الإقليم وهما الحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني ، بزعامة جلال الطالباني ولابد من الإشارة إلى أن كوادر الجماعة كانوا يشكلون أكثر من ٦٠% من مجموع أفراد تلك القائمة^(٥١) وبعد ان أصدر برلمان كوردستان قانوناً، خاصاً بالأحزاب والجمعيات قررت الجماعة ان تعلن عن نفسها ، كحزب سياسي قدمت على أثره طلباً إلى وزارة الداخلية في الإقليم في السادس من شباط ١٩٩٤. حيث أعلن عن الاتحاد الإسلامي الكوردستاني^(٥٢) واختير صلاح الدين محمد بهاء الدين أميناً عاماً في الانتخابات التي جرت ، في ذلك التاريخ وقد حصل على نسبة ٩٣%^(٥٣) وكان هذا هو أول إعلان رسمي للجماعة في تاريخ العراق المعاصر ومنذ ذلك التاريخ تعمل الحزب مائة تحت اسم الاتحاد الإسلامي في كوردستان^(٥٤).

وجاء في أدبيات الحزب بأنه حزب إصلاحية، يستهدف إقامة حياة مدنية إسلامية^(٥٥) وهو اتحاد غير مسلح وليس لديه مكتب عسكري او قوة عسكرية^(٥٦) وهذا ما يمكن ان نعرفه من خلال كلام الأمين العام : ((نحن نخالف استعمال السلاح لحس م النزاعات ونرى في الحوار

والتفاهم السبيل الوحيد لحل الإشكالات....^(٥٧) ويقوم بنشاط إعلامي وثقافي واسع إذ تبنى الاتحاد الإسلامي، عملية التثقيف العام والتربية والإرشاد والتعليم^(٥٨) من خلال امتلاكه ستة إذاعات راديو محلية وقناتين تلفزيونية في كل من مدينتي أربي ل والسليمانية فضلا عن الجرائد والمنشورات التي تساهم في توعية المجتمع وإرشاده^(٥٩) فضلا عن تكثيف الجانب التنظيمي والمؤسسي على صعيد المنظمات الجماهيرية والمهنية في مجال الطلبة والرياضة والفن^(٦٠). ومع انطلاقة الاتحاد الإسلامي كحزب سياسي علني انبثقت منه مؤسسات فنية في المحافظات اللوردية الثلاثة بقراها ونواحيها واقضيتها، عملت على تنمية المواهب برؤية وانطلاقة إسلامية تهدف من ذلك إلى تقديمه للجمهور بعيداً عن الابتذال في قضايا ومواضيعه التي يطرحها والتي شملت معظم نواحي العمل الفني على الرغم من تواضع الإمكانيات في المسرح والموسيقى وفنون الأطفال والعمل الإعلامي والفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي والفن الإذاعي والتلفزيوني وغيرها^(٦١).

المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد الإسلامي اللوردستاني

تألف المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد اللوردستاني من ثلاث أبواب توزعت في ثلاثون مادة اختص الباب الأول بالتعريف بمنهاج الحزب وتألف من ست مواد وهي كما يلي:

المادة الأولى: الاسم، والتعريف: الاتحاد الإسلامي اللوردستاني، حزب سياسي إسلامي يجاهد لحل جميع القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية من منظور إسلامي.

المادة الثانية - المكان. لوردستان العراق.

المادة الثالثة - الشعار:

- ١- هلال يحتضن يدين متصافحتين مع جبل يغطي الثلج قمته.
- ٢- كلمات الشعار (١) نازادي (الحرية)، (٢) براية تي (الأخوة)، (٣) داب ه روه ري - (العدالة).^(٦٢)

المادة الرابعة - المبادئ العامة

- ١- الإسلام منهاج الحياة.
- ٢- الإسلام يضمن الحقوق المشروعة للإنسان أفراد وشعوب.
- ٣- الشورى تحقق العدل في الحكم وتضمن الحريات العامة.
- ٤- الشعب اللورددي جزء من الأمة الإسلامية وله حق التمتع بكافة حقوقه المشروعة . ٥-
- للشعب حق انتخاب السلطة السياسية بطريقة ديمقراطية.
- ٦- ممارسة السلطة بطريقة ديمقراطية.
- ٧- نبذ كافة أشكال العنف والإرهاب.
- ٨- ان حرية الاعتقاد تقتضي التعددية السياسية والفكرية في إطار القيم العليا.^(٦٣)

المادة الخامسة: الأهداف

- ١- العمل من أجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب اللوردي وحل قضيته.
 - ٢- حفظ الحقوق وتطوير المكتسبات التي حققها الشعب في لوردستان العراق.
 - ٣- مشاركة القوى الوطنية العراقية للإقامة نظام ديمقراطي فدرالي تعددي في عراق موحد يضمن الحقوق المشروعة للجميع.
 - ٤- مناصرة الحقوق المشروعة للأكراد في بقية أجزاء لوردستان.
 - ٥- ضمان الحقوق الدينية والقومية المشروعة.
- المادة السادسة :** يسعى الاتحاد الإسلامي لتحقيق أهدافه المرسومة والاستفادة من الوسائل الآتية:

- ١- اعتماد مبدأ الحوار في حل الأزمات والخلافات وحسم الصراعات.
- ٢- ممارسة العمل السياسي المنظم.
- ٣- استخدام وسائل الإعلام الرئيسية المسموعة والمقروءة.
- ٤- عقد ومشاركة المؤتمرات والندوات والاجتماعات الخاصة والعامة في الداخل والخارج .
- ٥- فتح وإنشاء المؤسسات والمشاريع الخيرية التعليمية.
- ٦- المشاركة في النقابات المهنية والاتحادات الجماهيرية الخاصة بالعمال والمرأة والطلبة والفلاحين والشرائح الأخرى.^(٦٤)

الباب الثاني

(النظام الداخلي)

المادة السابعة: المؤتمر العام. هو أعلى سلطة دورته الاعتيادية ثلاث سنوات.

١- التشكيلة:

- أ- يتشكل من الأعضاء المؤسسين.
 - ب- يضاف إليه الأعضاء المنتخبون في الدورات القادمة.
- ٢- شروط العضوية:
- أ- ان لا تقل مدة انتمائه للحزب عن خمسة أعوام.
 - ب- ان يتم انتخابه في دائرته الحزبية.
- ٣- مهام وصلاحيات المؤتمر العام:
- أ- انتخاب أعضاء مجلس الشورى المركزي من بين أعضاءه.
 - ب- انتخاب الأمين العام من بين أعضاء مجلس الشورى المركزي.
 - ج- رسم الإطار العام لستراتيجية الحزب.
 - د- مراجعة وتثبيت المنهاج والنظام الداخلي.

- هـ- حل الحزب أو دمج مع حزب آخر ويتم ذلك بقرار من ثلثي أعضاءه.
- و- قبول الاستقالة من أعضاء مجلس الشورى المركزي و فصلهم.
- ز- ينعقد المؤتمر بحضور ثلثي الأعضاء وتكون قراراته شرعية^(٦٥).
- المادة الثامنة: مجلس الشورى المركزي.**
- ١- هو الجهاز الذي يتولى مهمة التخطيط لسياسات الحزب.
- ٢- يتشكل من ٢٥ عضوا فضلا عن ثلاث أعضاء احتياط.
- ٣- يتم انتخابهم في المؤتمر العام بعد إقرار المنهاج والنظام الداخلي.
- ٤- شروط العضوية:
- أ- ان يكون ذا إلمام مباشر بالعلوم الشرعية وفقه الواقع وذا نظر سياسي وله اختصاص في احد المجالات الرئيسة للحزب^(٦٦).
- ب- ان لا يقل عمره عن ٣٠ سنة.
- ج- مرور سبع سنوات على عضويته في الحزب.
- د- مهام وصلاحيات مجلس الشورى المركزي^(٦٧):
- أ- انتخاب أعضاء المكتب السياسي من بين أعضاءه.
- ب- الموافقة على قبول عضوية ثلاثة أعضاء فخرين للشورى مرشحين من قبل المكتب السياسي.
- ج- وضع مسودة المنهاج والنظام الداخلي ومراجعته وتق ديمه للمؤتمر العام للمصادقة عليه .
- د- انتخاب مسؤولي المكاتب من بين أعضاءه بترشيح الأمين العام.
- هـ- رسم سياسة العلاقات والتحالفات مع الأحزاب والجهات.
- و- رسم سياسة الحزب وتحديد مواقفه العامة تجاه القضايا المختلفة والإحداث المصيرية الطارئة^(٦٨) فيما توزعت بقية المواد في النظام الداخلي للاتحاد الإسلامي لتشمل عدة جوانب تمثل هيكليّة الاتحاد.
- __ مكتب التنظيم السياسي والأمين العام هو أعلى سلطة تنفيذية مهمته الإشراف على تنفيذ الخط ومتابعة شؤون المكاتب والمؤسسات التابعة للحزب برئاسة الأمين العام.
- __ مكتب الأعلام هو الجهاز المشرف على المؤسسات الإعلامية التابعة للحزب.
- __ مكتب العلاقات هو الجهاز المشرف على تنظيم شؤون العلاقات الداخلية والخارجية.
- __ مكتب الإدارة والمالية هو الجهاز المشرف على تنظيم كافة الأمور المالية والإدارية في مؤسسات الحزب.
- __ مكتب المنظمات المهنية والجماعية ويكون مشرفا على شؤون المنظمات والاتحادات المهنية في كافة مؤسسات الحزب.
- __ مكتب القضاء وهو الجهاز المعني بفض المنازعات ورفع الخصومات بين الأعضاء.

مكتب البحوث والدراسات السياسية هو الجهاز الذي يقوم بإعداد البحوث والدراسات التنفيذية والاستراتيجية وتهيئة ظروف البحث العلمي للأعضاء. فضلاً عن المركز والفرع والمنطقة والشعبة والأسرة^(٦٩) في حين أشتمل الباب الثالث على فصلين الأول خاص بالعضوية والثاني خاص بشروط العضوية^(٧٠).

مجالات أنشطة الاتحاد الإسلامي الكردستاني:

من البديهي أن فعاليات أي حزب مرتبطة إلى حد كبير بمؤسساته ونوعية نشاط تلك المؤسسات فيما يخص الاتحاد الإسلامي فقد أصبح نشاطه خلال الأعوام الماضية محط أنظار الكثير والمتابعين له. لذلك لابد من إعطاء نظرة سريعة على أهم النشاطات التي يقوم بها الاتحاد الإسلامي:

١ - النشاط الدعوي والتنظيمي:

عندما أعلن الاتحاد عن نفسه وخاض معترك العمل السياسي لم يتخل عن مجال التنظيم والتربية لذا فإنه شكل مكتباً خاصاً به باسم (مكتب التنظيم)^(٧١) لتولي مهمة إعداد الشباب وتربيتهم ضمن أربع مجالات التربية - التنظيم - التوعية - السياسة - الدعوة العامة - ولكل مجال منهجه الخاص وكذلك برامجه الخاصة، يتربى من خلالها (الأخوة والأخوات) في مراحل (العضوية) الخاصة في الحزب وذلك في جميع المستويات ومنهجيته تتسم بـ (الشمولية والواقعية والتدرج والوسطية) وذلك من خلال الإفادة، من جميع المناهج والخبرات للحركات الإسلامية العالمية. وتتولى مؤسسة خاصة، باسم قسم الدعوة العامة مهمة إعداد الدعوة المفتوحة للجماهير المسلمة، كما تتولى مؤسسة (المدارس المسجدية) مهمة إرشاد الجيل الناشئ قبل الانخراط في سلك المراحل التربوية المتقدمة^(٧٢).

٢ - النشاط الإعلامي والثقافي:

بدأ الاتحاد الإسلامي بنشاطاته الإعلامية بعد شهرين، من إعلانه عام ١٩٩٤ إذ صدرت الصحيفة السياسية، الناطقة باسم الحزب بعنوان (يه ككر توو)^(٧٣) وقد صدرت باللغتين العربية والكوردية كما، صدرت صحيفة أخرى باسم (ره سه ن) في دهوك كذلك فتحت محطات إذاعية في مركز المحافظات الكوردية، تتولى نشر المفاهيم الإسلامية فضلاً عن قنوات محلية للبت التلفزيوني في أربيل والسليمانية^(٧٤).

٣ - النشاط الدبلوماسي والعلاقات:

ذكرنا عن حديثنا عن المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد الإسلامي، ان هنالك العديد من المكاتب التخصصية ومن ضمنها مكتب العلاقات ^(٧٥) استطاع الاتحاد الإسلامي من خلال هذه المكاتب ان يقدم صورة نموذجية لطبيعة العلاقات ويعزز مصداقية مبدأ (التعاون على البر والتقوى) وتكفل هذا المكتب بمتابعة وتنسيق العلاقات ، على المستويات الداخلية والخارجية في قوالب وستراتيجيات تخدم القضايا الإسلامية وتساهم في حل الأزمات الوطنية وتقدم الحلول والمعالجات من خلال منظور إسلامي يلاءم روح العصر ^(٧٦).

٤ - النشاط النسوي (الاتحاد الإسلامي لأخوات لوردستان):

هي منظمة جماهيرية تابعة للاتحاد الإسلامي تعنى بشؤون الأخوات المسلمات ولها فروع في كافة مراكز المدن والاقضية ^(٧٧) تتاضل من اجل الحقوق الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية للمرأة من منظور إسلامي في الإقليم وتتخذ شعار لها وهو (التربية، الوعي، الأسرة) وتسعى إلى تحقيقه ^(٧٨) تأسست في السادس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٩٤ ^(٧٩) تمتلك هذه المنظمة مؤسسات خاصة بها ، كما لها تواجد ومشاركات في صفوف الاتحاد الإسلامي ولاسيما في مكاتب صنع القرار فيه ، مثل مجلس الشورى والقيادة وتمتع هذه المنظمة بعلاقات ، مع جميع المنظمات النسوية المتواجدة في الإقليم ^(٨٠) وتمتلك هذه المنظمة منهاج ونظام داخلي يتألف من (٢٤) مادة تتوزع على ثلاثة فصول أشتمل الفصل الأول على خمسة مواد ، ضمت المادة الأولى الاسم والمكان ، الاتحاد الإسلامي لأخوات لوردستان - لوردستان العراق-، أما في تعريف هذا الاتحاد فقد وضح من خلال المادة الثانية من المنهاج الذي بين انه منظمة جماهيرية. من اجل نيل الحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمرأة من منظور إسلامي، أما شعار هذه المنظمة فقد حدد في المادة الثالثة (التوعية، التربية، الأسرة) ورمز الشعار يتكون من هلال : رمز إسلامي عالمي - كتاب: (رمز التوعية) ومصدره القرآن الكريم - زهرة: رمز (الاتحادات النسوية) - جبل: (رمز لوردستان).

أما بالنسبة للهيكل القيادي فانه يتكون من المؤتمر ، الذي يتألف من العضوات المؤسسات وهو أعلى سلطة في المنظمة ويجتمع كل أربعة أعوام، فضلاً عن انه يعقد حسب ما تقتضيه الضرورة وابرز صلاحياته ، مراجعة مسودة المنهاج والنظام لداخلي والمصادقة عليه ، والمكتب التنفيذي الذي يقوم بانتخاب عضوات مكتب السكرتارية ، ومكتب السكرتارية يقوم بتنفيذ قرارات المكتب التنفيذي وإدارة النشاطات المختلفة للمنظمة ومتابعتها ^(٨١).

أما بالنسبة للأقسام الأخرى فإنها تقوم بواجبات متعددة فالإعلام يهتم بالنشاطات الفنية وإعداد البرامج الخاصة عبر الإذاعة والتلفزيون لتغطية المناسبات الإسلامية والاجتماعية، في حين يشرف قسم العلاقات والشؤون الاجتماعية ، على علاقة المنظمة ببقية المنظمات المتواجدة

بالإقليم ويعمل على تطوير مشاركة المنظمة ، في ميادين العمل لطرح حقوق المرأة في المحافل المختلفة من منظور إسلامي ، أما بالنسبة لقسم الدراسات والعلوم الشرعية فهو مسؤول عن مكافحة الأمية بين الأوساط النسوية يقوم ، قسم الإدارة والإحصاء بالإشراف على جمع الإحصاءات المطلوبة في جميع مجالات الحياة، ويهتم قسم النشاطات والأعمال اليدوية بتوظيف طاقات ومواهب النساء في مجال الأشغال اليدوية من خلال فتح دورات الخياطة وفن التطريز والطبخ^(٨٢).

٥ - النشاط الطلابي:

بعد ان تشكل الاتحاد الإسلامي للوردستاني لحزب سياسي في شباط ١٩٩٤ تم تأسيس الاتحاد لطلبة كردستان^(٨٣) وذلك بعد صدور قانون المنظمات والأحزاب من قبل برلمان كردستان^(٨٤) كمنظمة جماهيرية طلابية تسعى لأجل الحصول على حقوق وطموحات وتطلعات الطلبة في إطار مرجعية إسلامية^(٨٥) وتمت الموافقة على تشكيل المنظمة من قبل حكومة الإقليم في التاسع من نيسان ١٩٩٤^(٨٦)، وعقد المؤتمر الأول في التاسع عشر من أيلول ١٩٩٢ وفي هذا المؤتمر ، تم اختيار القيادات الطلابية^(٨٧) وتعد هذه المنظمة ثاني اكبر منظمة طلابية في كل من اربيل والسليمانية^(٨٨) اقر المؤتمر الأول، الهيكل القيادي لهذه المنظمة و الذي يتألف من المؤتمر العام وهو أعلى سلطة في المنظمة وينعقد كل ثلاث سنوات . والمكتب التنفيذي ويعتبر العقل المدبر والجهاز التخطيطي للمنظمة.

مكتب السكرتارية وهو الجهاز المنفذ والمشرف المباشر على النشاطات ، ويتم انتخابه من قبل أعضاء المكتب التنفيذي انتخاباً حراً ويمارس مهامه من خلال أقسام عديدة وهي كل من النشاطات العلمية والنشاطات العامة والإدارة والإعلام والعلاقات ، وكل قسم من هذه الأقسام يمارس نشاطه فالإعلام يعمل في ميادين الصحافة والتفزة وتم إصدار صحيفة (داهيزان)^(٨٩) أما قسم النشاطات العلمية، فيقوم بالبحوث والدراسات العلمية وهكذا مع بقية الأقسام الأخرى^(٩٠).

تألف المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد الإسلامي لطلبة كردستان من قسمين الأول خصص للنظام الداخلي وتألف من عشرة مواد عرفت المادة الثانية المنظمة بأنها مهنية طلابية مستقلة تسعى إلى تحقيق حقوق الطلبة والحفاظ عليها . في حين كان شعار المنظمة قد خصصت له المادة الثالثة وهو العلم، والتربية، والإبداع^(٩١).

أما القسم الثاني فقد وضع من خلال المنهاج الداخلي وقد احتوى على عدة نقاط أبرزها الاهتمام بالطلبة المتفوقين والموهوبين وتشجيعهم لإكمال دراستهم العليا داخل العراق وخارجه كما بين المنهاج ماهية العمل التنظيمي الطلابي ، من تحديد سمات ووسائل وأهداف العمل الطلابي

من خلال المنظمة ^(٩٢) في حين وضع المنهاج استراتيجية ، العمل الطلابي من خلال عدة توجيهات^(٩٣).

أما بالنسبة للمؤتمرات فقد عقد الاتحاد الإسلامي لطلبة كوردستان ، العديد من المؤتمرات إذ تم من خلالها مراجعة ، شاملة للنظام والمنهج الداخلي لاتحاد الإسلامي لطلبة كوردستان ، وعدة هذه المؤتمرات عامل جمع للطلاب ، في عموم إقليم كوردستان تحت رعاية المرجعية الفكرية الإسلامية وذلك لتقديم الأفكار ، والمقترحات والاستراتيجيات بما يخدم قطاع الطلبة ^(٩٤) وتم خلال هذه المؤتمرات اختيار أعضاء السكرتارية العامة ففي المؤتمر الأول اختير صلاح الدين بابكر (١٩٩٤-١٩٩٩)^(٩٥) ومن ابرز من تولى مهمة أمانة السكرتارية عبد السلام مدني (١٩٩٩-٢٠٠٢) واحمد صالح (٢٠٠٢-٢٠٠٣) وربيوار علي عام ٢٠٠٣^(٩٦).

علاقات الاتحاد الإسلامي مع الأحزاب الإسلامية العراقية والعالمية

نصت المادة الثالثة عشر من النظام الداخلي على تشكيل مكتب العلاقات الذي يتولى مهمة ممارسة شؤون العلاقات مع الأحزاب والجهات الداخلية والخارجية ^(٩٧) فبالنسبة للأحزاب الإسلامية فقد ظهرت في كوردستان العراق العديد من الأحزاب والتيارات الإسلامية ابرزها بالإضافة الى الاتحاد الإسلامي، الحركة الإسلامية في كوردستان بقيادة الشيخ عثمان عبد العزيز مثل الأخوان المسلمون والحزب الإسلامي العراقي ^(٩٨) والحزب الإسلامي في كوردستان ^(٩٩) وحركة النهضة الإسلامية^(١٠٠) وحركة جند الإمام^(١٠١).

حدد الاتحاد الإسلامي علاقاته مع العاملين في التيارات والأحزاب الإسلامية وشخصياتها على قاعدة من التعاون والتنسيق والحوار اللجوء إلى العنف ساعيا من وراء ذلك إلى إقامة مشروع إسلامي يجمع كل هذه الأحزاب^(١٠٢) على الرغم من ان لكل ، تيار منهجه وأسلوبه الخاص في عمله ونوعية تفكيره ونظرته الخاصة لذلك فقد طرح الاتحاد الإسلامي منذ البداية مشروع التعاون الإسلامي على الأطراف الإسلامية^(١٠٣) وقد بذل جهودا كبيرة من خلال التعاون مع القائمين على تلك الحركات الإسلامية خاصة الحركة الإسلامية في كوردستان التي تمخضت عن قيام ما سمي بحركة الوحدة الإسلامية التي تعرضت في فترات متأخرة إلى تصدعات أثرت بها كثيرا^(١٠٤).

إلا ان الاتحاد الإسلامي كان حريص ، على تأكيد رابطة الأخوة الإسلامية مع الأفراد والجماعات الإسلامية العراقية ودعما لهذا النهج فقد كانت له زيارات متبادلة ، مع تلك لجماعات من اجل تسهيل إقامة المشروع الإسلامي وحرصا من الاتحاد الإسلامي ان يكون له دور كبير في المشروع الإسلامي العالمي^(١٠٥) من خلال تنسيق الخطوات وتوحيد الرؤى ، نحو تحقيق المشروع السياسي الإسلامي في منطقة كوردستان^(١٠٦) مع ضرورة الاحتفاظ بالخصوصيات المنهجية والحركية، كما حرص الاتحاد الإسلامي، على ضرورة الشمول والاعتدال والوسطية في

الطرح الإسلامي ويحرص ، دائماً على تفعيل الحوار مع كل الأطراف الإسلامية^(١٠٧) ومنها الحزب الإسلامي العراقي اذ يشترك الاتحاد الإسلامي في الكثير ، من التطلعات الإسلامية من خلال خلق ساحة مشتركة، في الواقع والإحداث^(١٠٨) ضمن إطار إسلامي وطني^(١٠٩).

في حين حدد الاتحاد الإسلامي موقفه من الحركة الإسلامية في لئوردستان وامينها العام عثمان عبد العزيز بأنه كان على أساس من التعاون على الرغم من ان الاتحاد تعاون معها في فترة سابقة وتمخض عن ذلك التعاون قيام ما سمي بـ (حركة الوحدة الإسلامية) إلا انه لم يتحد معها ويقر الأمين العام، سبب عدم ذلك الاتحاد بقوله : ((ان وحدة الوجود الإسلامي أمنية عزيزة ولكن لابد ان نعرف ان الاختلاف والتباين في أساليب العمل ليس شيئاً منكراً في ذاته أما المنكر والمذموم فهو التعصب وحصر الحق ، في اجتهاد معين أو جماعة معينة فالإسلام اكبر من جميع الأحزاب والجماعات الإسلامية والصحة الإسلامية ليست حصراً على الجماعات وإنما هي ثمرة جهود وجهاد الجميع^(١١٠).

أما بالنسبة لعلاقة الاتحاد الإسلامي مع الأحزاب الإسلامية العالمية فهي علاقة أخوة وصداقة وليست علاقة تنظيمية ، حيث يعمل الاتحاد الإسلامي على الانفتاح على جميع المدارس الفكرية والدعوية والتربوية ومنها مدرسة الإمام أبو الأعلى المودودي^(١١١) ومدرسة الإمام حسن البنا ومدرسة الإمام النورسي^(١١٢) لذلك يؤمن الاتحاد الإسلامي بضرورة: ان تعترف الأحزاب الإسلامية بالتعددية السياسية واحترام الرأي والرأي الآخر والتعايش والتعاون مع كافة الأطراف السياسية وان تلتزم طريق الحوار للوصول إلى الأهداف المشتركة^(١١٣).

علاقاته مع الأحزاب السياسية اللئوردستانية (العلمانية)

يوجد في لئوردستان العراق أكثر من عشرين حزباً سياسياً تتأرجح في توجهاتها ما بين قومية لبرالية ، وقومية يسارية ، ويسارية . وعلاقة الاتحاد الإسلامي مع هذه الأحزاب تتميز بخصوصية في التعايش وحسن التفاهم والحوار وترقى إلى مستوى التعاون في القضايا المشتركة وفي، مواجهة المشاكل المطروحة على الساحة^(١١٤) لذلك يعد الاتحاد الإسلامي التعايش والوئام مع كافة الأطراف السياسية في الساحة اللئوردية مسألة استراتيجية على أساس ان من أهم عوامل اضطراب وعدم الاستقرار السياسي والتدخلات الخارجية وهو اضطراب الوضع الداخلي الناتج من عدم التعايش والانسجام فيما بين الأطراف السياسية^(١١٥).

ويؤمن الاتحاد الإسلامي بضرورة تبني مبدأ مع تلك الأحزاب وغيرها اذ من خلال ذلك الحوار يمكن طرح رؤيته الإسلامية التي يؤمن بها في تعامله مع الجماهير اللئوردية للوصول إلى حل كافة المشاكل ، التي يعاني منها وكذلك تجسيد مبدأ البلاغ المبين^(١١٦) كذلك سعى الاتحاد الإسلامي إلى تأكيد خصوصيته، بين تلك الأحزاب مع اعترافه بخصوصيتها^(١١٧) وسعيه إلى ان يكون طرفاً مع باقي القوى السياسية الك ودية ويسهم معها في تحقيق حياة تسودها ، الحرية

والديمقراطية واستقلال الشعوب والأوطان^(١١٨) إلا ان الاتحاد الإسلامي ينظر إلى الأحزاب العلمانية على أنها اجتهادات سياسية استعان مؤسسوها بأفكار مستوردة وفلسفات غريبة لمعالجة بعض القضايا، كالقضية القومية أو المشكلة الطبقية أو التحرير الوطني وكثير من هذه الأحزاب إصابت أهدافها وأخرى أخطأت إلا ان هذا بحسب تعبير الأمين العام للاتحاد : ((إنها ليست أديان أخرى وليس المنتمي لها خارجا عن الإسلام...))^(١١٩)

أما بالنسبة لعلاقة الاتحاد الإسلامي ، مع الحزبين الرئيسيين في الإقليم الحزب الديمقراطي للوردستاني والاتحاد الوطني للوردستاني، فقد كان تعامل الاتحاد الإسلامي معهما بصورة طبيعية فالاتحاد الإسلامي، يعترف بأن هذين الحزبين يملكان تاريخاً طويلاً من النضال السياسي لذا كان تعامله مع هذين الحزبين بأسلوبين، مرة كأحزاب عريقة لها ساحتها وجمهورها ومرة كسلطة حاكمة ورعاية للنظام والقانون لذا كان تعامله مع هذين الحزبين ايجابياً^(١٢٠).

لقد سعى الاتحاد الإسلامي إلى المحافظة على علاقته وصداقته بهذين الحزبين على اعتبار ان الاتحاد الإسلامي هو حزب سياسي وجزء من الحالة الكوردية لذا توجب عليه ان يساير ويتعاون مع تلك القوى^(١٢١) ولكن يجب ان نقف عند ظاهرة يمكن ان نعتها طبيعية وهي ان الاتحاد الإسلامي كان من الطبيعي ان يلاقي أنواعاً من المعوقات والمضايقات بقصد أو غير قصد لان تزام الحركات وتنافس الأحزاب وتدافع الأفكار يجعل، من الحياة السياسية أمراً شاقاً ومليئاً بالصعاب^(١٢٢) ولكن الاتحاد الإسلامي حرص على التعاون ، مع كافة الأطراف بأسلوب حضاري لتحقيق الاستقرار والأمن ليشمل جميع العراق من خلال احترامه آراء وتوجهات ومواقف الأطراف السياسية الكردية^(١٢٣).

أما بالنسبة لموقف الاتحاد الإسلامي ، من حزب العمال للوردستاني التركي PKK. فالاتحاد ينظر إليه كبقية الأحزاب على انه حزب علماني يعود لتركيا يعتمد القومية مبدأً ونهجاً ويتبنى العمل المسلح لتحقيق أهدافه إلا ان الاتحاد الإسلامي لا يؤيد استمرار العنف لحل القضايا السياسية وكذلك لا يؤيد اتخاذ اراضي الاقليم منطلقاً لتهديد امن البلدان المحاورة وخاصة باستخدام السلاح مع تاييده ومناصرته للقضية القومية الكردية في تركيا ، يقف بالصد من تواجد هذا الحزب في مناطق لوردستان ويعتبره، غير مبرر لكونه يخلق ذريعة مناسبة لتركيا لنقوم بشن هجمات عسكرية داخل الإقليم لذلك يرى الاتحاد الإسلامي، بان العنف لا يؤدي إلى العنف ويرى ان الحل هو اللجوء إلى الحوار وتحقيق ما هو مطلوب في حدود حقوق الإنسان والشعوب.^(١٢٤)

واستطاع الاتحاد الإسلامي ان يحصل ، على ثقة الأحزاب السياسية ولأول مرة بالتيار الإسلامي وهذا يحسب له ويعود ، ذلك للسياسة المعتدلة والشفافية في التعامل مع معظم القضايا التي عرفت الساحة الكردية^(١٢٥).

موقفه من الصراع في لوردستان:

بعد إعلان نتائج الانتخابات، في التاسع عشر من أيار ١٩٩٢ اتفق الطرفان الرئيسيان في لوردستان وهما الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني على توزيع المناصب البرلمانية والحكومية، بينهما مناصفة ولكن بعد فترة ابتدأت معهما بالتنافس والصراع بين الطرفين فضلاً عن التدخلات والعوامل الإقليمية والخارجية، كان لها دور مؤثر في بلورة ذلك الصراع الأمر، الذي أدى إلى الاقتتال الداخلي^(١٢٦) وبما ان الاتحاد الإسلامي موجود في جميع مناطق، الإقليم فهو بالتالي لم يكن بعيداً عن آثار تلك الحرب^(١٢٧) فقد التزم الاتحاد الإسلامي موقف الحياد من الأطراف المتصارعة إلا انه أدرك انه ليس من الممكن لطرف سياسي كالالاتحاد الإسلامي، ان يكون محايداً لذا بدأ بأخذ دور جديد وهو دور الوسيط لتحقيق المصالحة ومحاولة إنجاح، عملية السلام بين الأطراف المعنية بالصراع^(١٢٨).

وبذل الاتحاد الإسلامي، جهوداً كبيرة في تحقيق السلام والمصالحة ويبرز هذا الدور من خلال حرصه ان يكون مستقلاً في قراره السياسي ولو انه لم يكن مستقلاً او وقع تحت تأثير الحالة السياسية المنقسمة آن ذاك، فان تغييراً حتمياً كان سوف يطرأ على توازن الحالة السياسية في الساحة الكردية وهذا التغيير بلا شك سيكون، في صالح الحرب وليس السلام^(١٢٩) لقد ادان الاتحاد الإسلامي، هذا الاقتتال أيماناً منه ان العنف يولد العنف وبالتالي ان القتال سوف يؤدي إلى إضعاف طاقات الشعب، بصورة عامة وحلاً لهذه الأزمة بذل الاتحاد الإسلامي الكثير من المحاولات في هذا السبيل بدأ من المحافظة على حياده في الاقتتال تقليصاً لجبهة الاقتتال من ناحية، وليكون قادراً على أداء دور ايجابي سلمي، من ناحية أخرى وكانت آخر هذه المحاولات عن طريق الدكتور علي القرداغي رئيس الرابطة الإسلامية الكردية الذي استطاع ان يجمع الطرفين، بمصيف صلاح الدين في العشرين من تموز ١٩٩٩^(١٣٠) ان موقف الاتحاد الإسلامي من ذلك الصراع، يدخل ضمن موقف الحركة الإسلامية تجاه الحرب والاقتتال إذ أعلنتها صراحة: ((نحن لا نحارب أحداً ونرى ونؤمن بان قتل الإنسان من الكبائر .. وترى بان إحياء الناس وتحريرهم من العبودية من صلب رسالتنا...))^(١٣١) ثم حدد الأمين العام للاتحاد الإسلامي، رؤيته لهذه الحرب بقوله: ((إننا نرى الحرب الأهلية والاقتتال الداخلي في ساحة مثل كوردستان وتحت أي عنوان، تكون مرفوضة ومدانة ولذا فإننا لا نرى ان هناك ضرورة للانحراف عن منهجيتنا تلك عن نضالنا السياسي المدني ولا نرى ان ذلك ينفعنا أو يصب في مصلحتنا ولا نرى ان ساحتنا تتطلب، أو تحتاج إلى السلاح أو إننا بحاجة إليه أو هو بحاجة إلينا فالسلاح كثير وهو ما نرى ان ينبغي ان ينضم أيضاً وان يستبدل بسلاح يخدم النظام والقانون لا ان يكون ضدهما...))^(١٣٢) ويعتقد الاتحاد الإسلامي ان هذه الصراعات تعد سبباً رئيساً في التدخلات

الخارجية وقد يؤدي استمرار الصراع إلى تحول المنطقة إلى ساحة لتصفية الصراعات الإقليمية والدولية^(١٣٣).

الاتحاد الإسلامي التوردستاني ومواقفه من بعض القضايا:

١ - الديمقراطية:

يرى الاتحاد الإسلامي، ان مفهوم الديمقراطية هو أنها الأسلوب المعاصر القريب إلى تحقيق المبادئ والأصول السياسية التي جاء بها الإسلام وهي الشورى والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ويرى كذلك ان الديمقراطية ، ليست فلسفة عقيدية وإنما هي ممارسة وأساليب فقط ، اما ان يجعل من الشعب مصدرا للتشريع فهو أمر يرفضه الاتحاد الإسلامي لان التشريع والحاكمية لله (سبحانه وتعالى) في نظر الاتحاد ولا يجوز للبشر وإنما له ان يجتهد المختصون في النصوص ويستنبطون منها الأنظمة والقواعد الحياتية المختلفة^(١٣٤) لقد اقر الاتحاد الإسلامي، الديمقراطية كآلية عمل حضارية وقد جعل هذه الآلية الأساس في بنائه الداخلي^(١٣٥).

ويحدد الأمين العام للاتحاد الإسلامي مفهوم الديمقراطية : ((الديمقراطية باعتبارها الفلسفي والفكري شيء وباعتبارها ممارسة عملية شيء آخر وفي الديمقراطية ايجابيات تتسجم مع توجهاتنا قبلها وأخرى سلبية نرفضها ولا نريدها ..))^(١٣٦) ويقول أيضاً : ((إذا كان القصد منها تنظيم العلاقة ، بين الشعب والحكومات بالتأكيد على مبدأ الشورى في الحياة الإسلامية والعدالة في الحكم والحريات العامة وحقوق الإنسان ورفضه للظلم والجزور والاستبداد وهضم الحقوق واحتقار الآخر بهذا الفهم قبلها ونمارسها إما إذا كانت للديمقراطية في الغرب مفهوم آخر أو أنها تنتسب إلى أساس فلسفي وايدولوجي خاص (لغياب عنصر الوحي لديهم) فهذا شيء آخر ولسنا ملزمين بهذا المفهوم الفلسفي ...))^(١٣٧).

٢ - التعددية:

ساهم الاتحاد الإسلامي في ترسيخ مفهوم التعددية والممارسة اذ يسعى إلى تحويل مفهوم التعددية إلى ممارسة فعلية^(١٣٨) ويصف الاتحاد الإسلامي، التعددية بأنها حالة صحية ومطلوبة كنشاط إنساني واجتماعي^(١٣٩) كما أنها في نظره طبيعية ، على أساس ان الناس مختلفين في الوجود والطبائع والعلم والتوجهات والانتماء الديني والقومي والفكري لذلك لا بد ان يكون ثمة تعددية، في الأحزاب والجماعات والانتماءات^(١٤٠) ولكن الاتحاد الإسلامي يريد في التعددية ان تكون تعددية الفكر والطرح والرأي لأنها أوسع من تعددية الأحزاب ويرفع الاتحاد شعار (لا حجر على الآخرين) إلا ما يناقض العقيدة والتوحيد^(١٤١).

٣ - الفدرالية:

يرى الاتحاد الإسلامي ان النظام الفدرالي ، نظام مناسب لبلد متعدد الأقوام والمذاهب والاثنيات لكي يعينهم على تنظيم علاقاتهم ومشكلاتهم ^(١٤٢) فالحكم الذاتي أو الفدرالي أو غيرهما في نظر الاتحاد الإسلامي قد تحقق المطلوب اذ كانت الحكومة المركزية متسلطة وتملك نظرة عنصرية شوفينية ^(١٤٣) ويفضل الاتحاد الإسلامي ، الفدرالية الجغرافية بحيث يكون إقليم لثورستان العراق إقليماً فدرالياً ويكون باقي العراق على ما هو عليه أي عدم تقسيم العراق إلى أقاليم بل تكون ، هناك حكومة عراقية مركزية وإقليم فدرالي ^(١٤٤) ويرفض الاتحاد الإسلامي تقسيم العراق ، لأنه بلد لا يحتمل التقسيم ويدعو إلى وحدة العراق وكيانه السياسي والمحافظة على روح الأخوة العربية اللثوردية والأقليات الأخرى ^(١٤٥).

٤ - المرأة:

لم يتجاهل الاتحاد الإسلامي ، في برنامجه المرأة ولم يهملها بل جعل قضية المرأة من أساسيات مبادئه ونظريته لها كحزب له ، مرجعية إسلامية والتي تمازج بين الاصاله والحداهة ^(١٤٦) وللرأة في نظر الاتحاد ، حقوق الممارسة السياسية والدعوية والجهادية ولا يمكن الاستغناء عنها رغم ان الاصاله في عمل المرأة في نظريته ، لها هو الامومة والرزق وجية كما يؤمن الاتحاد الإسلامي بان ليس هناك للمرأة قضية اذ لا تحتاج المرأة في المنهج الإسلامي ان تعرض كقضية لإثبات حقوقها ^(١٤٧) كذلك يسعى الاتحاد الإسلامي ان يكون للمرأة حضور عملي ومبدئي في كل مجالات وعمل ومؤسسات الاتحاد الإسلامي ^(١٤٨) اذ جعل للمرأة اللثوردية منظمه خاصة بها تديرها كوادر وقيادات نسوية ، وينظر الاتحاد الإسلامي للمرأة كشريك فعلي في التكليف الالهي لعمارة الأرض والاستخلاف فيها ^(١٤٩) كما فتح للمرأة باب ممارسة العمل السياسي ، على مستوى القيادة إذ ان هناك تمثيل نسوي في مجلس الشورى المركزي للاتحاد الإسلامي وكذلك تمثل المرأة ، على مستوى القواعد وفي مختلف المجالات فضلا عن مشاركتها في الإذاعة والتلفزيون ولكن مع مراعاة الحدود الشرعية ^(١٥٠).

٥ - السلاح:

قد يكون الاتحاد الإسلامي هو الحزب الوحيد الذي لا يمتلك مكتب عسكري يعمل على انشاء جناح عسكري إيماناً منه بان التناقص يجب ان يكون في مجال خدمة الشعب بعيدا عن الصراعات والتناحرات ^(١٥١) ويفسر الاتحاد الإسلامي ، سبب رفضه استخدام السلاح هو رفضه للعنف ^(١٥٢) ولان السلاح في نظره ، لا يجلب إلا الويلات والدماء والدمار ولكنه يميز بين نوعين من السلاح سلاح التحرير والنضال والجهاد الحقيقي ، وبين السلاح الذي يستخدم في القتل والحروب الأهلية وتدمير البلاد ^(١٥٣) ولكن موقف الاتحاد الإسلامي ، من السلاح لا يعني انه غير فعال أو مجدي بل انه يعده وسيلة ، أساسية في حفظ كيان الدولة وامن البلاد فلا يستطيع ان تقوم دولة بدون سلاح أو جيش لأنها ، من مقومات حمايتها ^(١٥٤) ويرى الاتحاد الإسلامي ان العمل

المدني هو الأصل وإن بإمكان الناس، أن يعيشون معا في سلام وهذا ما يعبر، عنه الأمين العام بقوله: ((أنا نستطيع أن نعيش في مجتمع مدني مسالم ونرى أنه مهما بلغ التخاصم والاختلاف في الآراء لا يصل إلى حد الاعتداء والضرب...))^(١٥٥).

ويؤمن الاتحاد الإسلامي بأن حمل السلاح، في بلد تتشابك فيه المشاكل وتتحكمه قضايا ومصالح دولية وإقليمية لا ينتج عنه الاقتتالات الداخلية بسبب وجود، المنافسات السياسية التي تحسمها في أكثر الأحيان المواجهات العسكرية، لأن الأحزاب القومية التي تمتلك السلاح ترى في استخدامه عاملاً حاسماً لتعديل، كفة الموازنات الحزبية المصلحية والمعادلات السياسية^(١٥٦).

القضية الكردية

نظر الاتحاد الإسلامي إلى القضية الكردية بمنظور إسلامي على أساس أن للإنسان حق في الحياة الحرة الكردية ولا يجوز أن، نظم الإنسان للغته ولونه وعنصره^(١٥٧) وعلى هذا الأساس حاول الاتحاد الإسلامي ويشترى السبل، التعريف بهذه القضية بين المجتمعات والمراكز الإسلامية فقد شرع إلى تنظيم العديد من المؤتمرات والاجتماعات في أوروبا والعالم الإسلامي وبمشاركة واسعة، لمعظم المراكز والحركات والمنظمات الإسلامية^(١٥٨).

ويرى الاتحاد الإسلامي أنه من الواجب، على الجميع إيقاف نزيف الدم الذي سال بين العرب والأكراد الذين عاشوا سوية ولمئات السنين ولكي، لا تهدر ثروات الشعب العراقي ولقطع الطريق أمام تدخلات القوى، الإقليمية والأجنبية وإفشالاً لمخططاتها فإن الاتحاد الإسلامي يرى وجوب وضع حل عادل، ودائم وجذري لهذه القضية وهو ما يمكن تحقيقه بالاعتراف بالقضية ويرى أن الفدرالية حل مناسب في المرحلة الآتية لتأمين حقوق الأكراد في إطار موحد من وجهة نظره^(١٥٩) كما تبنى الاتحاد الإسلامي في مرحلة تاريخية من مراحل القضية الكردية أسلوب التنقيف العام والإرشاد باعتبار أن القضية الكردية هي ورقة الغرب للضغط على الحكومة المركزية في بغداد^(١٦٠) أخيراً حدد الاتحاد الإسلامي استراتيجية مرحلية عدها واجبا مرحليا وهي:

- ١ - المشاركة في تعمير لوردستان بخطة علمية واضحة.
- ٢ - التعريف الصحيح بالقضية الكردية لدى الأحزاب والمنظمات والجهات الإسلامية لكسب الود والرأي العام العالمي.
- ٣ - تقدير كل من يقدم خدمة إنسانية إلى لوردستان.
- ٤ - حفظ العلاقات الحسنة وحسن الجوار والتعاون والتعايش مع كل الأحزاب والتيارات الفكرية والسياسية العاملة في لوردستان.
- ٥ - حفظ الأمن لإقليم لوردستان وعدم التفريط به مهما جرى من خلاف بين الأطراف.
- ٦ - الانفتاح الجماهيري والتعامل الحضاري الصادق والصريح مع الجماهير.

٧- دعم مؤسسات المجلس الوطني الكوردستاني وحكومة الإقليم والتعاون معها لتثبيت النظام وتغيب الفوضى والنظرة الحزبية الضيقة^(١٦١).

المعارضة العراقية بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١ :

اشترك الاتحاد الإسلامي في المؤتمرات ، التي عقدتها المعارضة العراقية في مؤتمر نيويورك شارك الاتحاد الإسلامي انطلاقاً من كونه طرف سياسي كردي^(١٦٢) كما اشترك الاتحاد الإسلامي في مؤتمر المعارضة العراقية ، الذي عقد في لندن كذلك في مؤتمر صلاح الدين ولاسيما ، في اجتماع لجنة التنسيق والمتابعة^(١٦٣) وقد عد الاتحاد نفسه جزءاً من الحالة القائمة في الإقليم اذ أبدى رغبته في التعاون ولمشاركة الجدية مع الأطراف السياسية في كوردستان وإنطلاقاً من وجهته ، الإسلامية ، فانه أعطى أهمية خاصة وضرورية للمعارضة العراقية ولأي مشروع سياسي ، للبحث في كيفية التعامل مع السلطة المركزية كما أعلن الاتحاد الإسلامي استعداده للتعاون مع الأطراف العراقية المعارضة آنذاك الا انه اشترط ان تضمن مطالب الأكراد في الفدرالية على أساس ، عراق ديموقراطي فدرالي تعددي موحد كما طالب تلك الأحزاب بضرورة إنهاء العقوبات التي كانت ، مفروضة على العراق بعد حرب الخليج وإنهاء معاناة الشعب العراقي من جراء تلك العقوبات^(١٦٤).

لكن الاتحاد الإسلامي طالب إطراف المعارضة العراقية ان ترتبط بالشعب العراقي وان تجعل قاعدتها الإسلامية على أساس ان العقيدة الإسلامية هي السقف الذي يقف الجميع عنده ولا يتجاوزونه^(١٦٥) لقد حرص الاتحاد الإسلامي ومنذ البداية في إنشاء وتكوين علاقات مع قوى وفصائل المعارضة العراقية والمشاركة الجدية في كافة اجتماعاتها وضل متابعاً لكل الخطوات التي قامت بها^(١٦٦).

حرب الخليج الثالثة وغزو العراق

ينظر الاتحاد الإسلامي إلى هذه الحرب بأنها حرب تستهدف السيطرة على العراق الذي يعد أغنى بلد يمتلك موارد نفطية ومعدنية فضلاً عن كونه ، يملك موقعا استراتيجيا في منطقة الشرق الأوسط ان هذه الحرب كانت ، نتيجة طبيعية لكون منطقة الخليج كانت ومنذ ١٩٩٠ بحيرة أمريكية مقفلة تنتشر في ها القواعد العسكرية والأساطيل فالاحتلال في نظر الاتحاد الإسلامي لم يحصل في ٢٠٠٣ بل حصل منذ عام ١٩٩٠^(١٦٧) ويرى الاتحاد الإسلامي ان الاحتلال العسكري الأمريكي البريطاني للعراق لم يكن خيار الشعب العراقي ولا خيار المجتمع الدولي إنما كان تصرفاً انفرادياً ، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا^(١٦٨) ويدعو الاتحاد الإسلامي إلى مواصلة النضال والكفاح والمقاومة وفق الظروف ووفق المستطاع^(١٦٩) كما دعى

إلى خروج قوات الاحتلال وانسحابها ، من العراق وإتاحة المجال للعراقيين لكي يتمكنوا من إدارة بلادهم^(١٧٠).

الاتحاد الإسلامي والقضايا الإسلامية

- القضية الفلسطينية -

عد الاتحاد الإسلامي ، القضية الفلسطينية قضية إسلامية لا يمكن إرجاع الحقوق الإسلامية فيها الا بجهود إسلامية بعيداً عن الطرح القومي الضيق ، سواء كانت تلك الجهود مواجهات عسكرية أو حوارات بناءة فالشرط الأول والأخير ، الذي لابد من تحقيقه هو التمسك بالإسلام ووضوح الرؤيا تجاه القضية وعدم عزلها ، عن قضايا المسلمين الأخرى^(١٧١) وطالب الاتحاد الإسلامي بحل عادل للقضية الفلسطينية في إطار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني^(١٧٢) كما ساند العمليات البطولية، للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي^(١٧٣).

قضية كشمير

وقف الاتحاد الإسلامي إلى جانب الشعب المسلم في كشمير في نضاله من أجل حقه في تقرير مصيره أسوة بشعوب العالم الأخرى، كما ويرى ان من حق الكشميريين المطالبة بإعادة الكيان السياسي لما كان يسمى بولاية جامو وكشمير وضم الأجزاء المحتلة من قبل الهند إلى الأجزاء المحررة ودعا الاتحاد الإسلامي إلى دعم حركة الجهاد الكشميرية ومساندتها في مواجهة ، الاعتداءات الهندية من قبل الشعوب الإسلامية^(١٧٤).

الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى

وقف الاتحاد الإسلامي إلى جانب الجمهوريات الإسلامية ، في آسيا الوسطى ضد محاولات روسيا السيطرة وبسط النفوذ عليها من خلال تشكيل (كومنولث اتحاد فدرالي) ويرى ان لهذه الشعوب حق تقرير مصيرها ، بنفسها وليس لروسيا حق الوصايا عليها إذ رأى ان الحديث عن تشكيل اتحاد فدرالي ، مكون من تلك الجمهوريات .^(١٧٥) يكون معقول بعيدا عن هيمنة روسيا^(١٧٦).

الصومال

وقف الاتحاد الإسلامي إلى جانب الصومال في أزمته السياسية مع إثيوبيا بسبب مطالبة الصومال بمقاطعة اوغادين ، التي يعيش فيها أكثر من مليون صومالي إذ يرى الاتحاد الإسلامي ان من أسباب تعقيد الأزمة ، هو التدخل الخارجي الذي تمثل بإرسال قوات دولية وكذلك ترسيخ

سياسات تخدم الولايات المتحدة ومصالحها إذ لولا هذه المصالح لكان من الأسهل وضع، حلول عملية للزمة، ويرى الاتحاد الإسلامي ان الشعب الصومالي هو الذي يقرر مصيره بنفسه ، وله حق المطالبة بمقاطعة اوغادين التي تصر إثيوبيا على السيطرة عليها واستفزاز المسلمين في الصومال^(١٧٧).

البوسنة والهرسك:

ساند الاتحاد الإسلامي جهاد شعب البوسنة ، ضد مطامع الصرب بضم البوسنة إلى الاتحاد الصربي كما حمل الاتحاد الإسلامي، منظمة الأمم المتحدة المسؤولية الكاملة عن هذه المحاولات لكون الأخيرة ماطلت كثيراً، في تنفيذ قراراتها التي أصدرتها بحق الأزمة البوسنية والتي عدها الاتحاد الإسلامي أنها ستساند الصرب في تنفيذ مخططاته وطالب الاتحاد الإسلامي المنظمات الإسلامية بالتفكير ، الجدي في مصير الشعب البوسني وضرورة مساندته بالضغط على الأمم المتحدة في تنفيذ، قراراتها وإصدار قرارات أكثر صرامة تلزم إنهاء تلك الأزمة^(١٧٨).

الاتحاد الإسلامي والدول الإقليمية:

يأمل الاتحاد الإسلامي بحكم محددات الجيرة والدين ، ومن منطلق مصالح المنطقة والواقع والتطورات العالمية والدولية الجديدة بان تكون علاقات إقليم لئوردستان العراق مع الدول المجاورة تركيا وسوريا وإيران فضلا عن الأردن والسعودية والكويت على أساس احترام المصالح المتبادلة ، كما ويرى ان الاستفادة من المساعدات الإنسانية والأوضاع الجيولوجيولستيكية للدول المجاورة لتقوية التجربة، امر مشروع كما ان من حق الشعب الكوردي ان ينتظر مساعدة واحترام جيرانه ومن رؤية الاتحاد الإسلامي ان هذا النمط من العلاقات يكون واقع الإقليم وتجربته جزءاً طبيعياً، من جسم المنطقة ويكون عاملاً في تثبيت التوازن والاستقرار فضلا عن ذلك فان الاتحاد الإسلامي يؤمن باستقلالية القرار السياسي للحزب في كل الظروف والأحوال كما انه يصر ، على ان علاقاته في مصلحة التجربة اللئوردية الجديدة هو عدم الأضرار بالحركة القومية اللئوردية في، الأجزاء الأخرى من لئوردستان وبشعوب تلك الدول ومن هذا المنطلق ينظم علاقاته الإقليمية وبالذات مع إيران. تركيا. سوريا^(١٧٩).

الاتحاد الإسلامي والنظام العالمي الجديد:

يرى الاتحاد الإسلامي ان النظام العالمي، الجدي ليس مجموعة قرارات وقوانين يتم على أساسها تنظيم العلاقات الدولية في، العالم بل ان المضمون الحقيقي للنظام العالمي الجديد عبارة عن تنظيم المصالح الأمريكية في، مختلف بقاع الأرض كقوة وحيدة بلا منافس وتفرض نفسها

حارسا وحيدا على العالم وتعطي لنفسها الحق في الدف اع ومواجهة أي خطر تتعرض له الدول الأخرى ويتنبأ الاتحاد الإسلامي بحقيقة وهي انه كما اسقطت الماركسية والمعسكر الاشتراكي ولم يستطيع ، ان تكون العلاج الأخير ونهاية التاريخ فان الواقع الجديد يشير إلى ان الرأسمالية والبرالية بقيادة الولايات المتحدة ، لن تستطيع ان تكون نهاية التاريخ مع اعترافه بان الأوضاع الدولية في ظل النظام العالمي ، الجديد قد اضعف النظم الدكتاتورية في العالم الثالث إلى حد ما^(١٨٠) ويأمل الاتحاد الإسلامي ان تسير الظروف الدولية والنظام العالمي الجديد باتجاه حماية حقوق وسيادة وهوية شعوب العالم وان تتم معالجة المشاكل والقضايا العالمية عن طريق الأمم المتحدة ويرى في الوقت نفسه ان الدول الإسلامية يمكن ان تقوم بدور ايجابي وتحقق مطالب شعوبها عن طريق الربط الصحيح، ما بين الحريات السياسية والتنمية الاجتماعية^(١٨١).

المصادر والهوامش:

- (١) شحاتة صيام، العنف والخطاب الديني في مصر، ط ٢، سيناء للنشر (القاهرة، ١٩٩٤) ص ص ١٨ - ٢٠.
- (٢) عبد الله أبو عزة، نحو الحركة الإسلامية علنية وسلمية، في توفيق الشاوي وآخرون، الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية، ط ١، (القاهرة، ١٩٨٩)، ص ١٧٩.
- (٣) وهم جمال الدين الأفغاني وعبد الرحمن الكواكبي محمد عبدة وحسن ألبنا وسيد قطب . يوسف القرضاوي، الصحو الإسلامية وهموم المواطن العربي والإسلامي، ط ٣، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٩٧) ص ٤٠.
- (٤) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق ١٩٥٧ - ١٩٨٦، ط ٣، المركز الإسلامي المعاصر (بيروت، ٢٠٠٤) ص ٤.
- (٥) عادل رؤوف، العمل الإسلامي في العراق بين المرجعية والحزبية قراءة نقدية لمسيرة نصف قرن، ١٩٥٠ - ٢٠٠٠، ط ٣، المركز العراقي للدراسات والإعلام (دمشق، ٢٠٠٥) ص ٥.
- (٦) عبد الحليم الرهيمي، تاريخ الحركة الإسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي ١٩٠٠ - ١٩٢٤، ط ٢، دار الينبوع للطباعة والنشر (بيروت، ١٩٨٨)، ص ٢٣٣.
- (٧) محمد محمود الصواف، من سجل ذكرياتي، دار الاعتصام (القاهرة، ١٩٨٧) ص ٧٠.
- (٨) كاظم أحمد ناصر المشايخي، الإمام امجد بن محمد سعيد الزهاوي فقيه العراقيين والعالم الإسلامي ١٨٨٣ - ١٩٦٧، تقديم طه جابر العلواني، مراجعة زينب طاهر، ط ١، المعهد العالي للفكر الإسلامي (فريجينا، ١٩٩٦) ص - ص ١٦ - ١٨. للتفاصيل انظر، مجول محمد محمود العكدي، الشيخ أمجد الزهاوي، ١٩٨٣-١٩٦٧ دراسة تاريخية اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية (جامعة الموصل، ٢٠٠٤).
- (٩) محسن عبد الحميد، تاريخ جماعة الأخوان المسلمين في العراق ١٩٤٥ - ١٩٦٦ (د. م، د. ت) ص ٦٨؛ جاسم محمد عبد الله ن جم اللهبي، محمد محمود الصواف ١٩٩١ - ١٩٩٢ نشاطه الديني والسياسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، (جامعة الموصل، ٢٠٠٥)، ص ٦٥.
- (١٠) عبد الحميد، المصدر السابق، ص ٢٠١؛ إيمان عبد الحميد محمد الدباغ، جمعية الأخوة الإسلامية في العراق ١٩٤٩ - ١٩٥٤ رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الموصل)، ٢٠٠٥، ص ٤٣.
- (١١) عبد الحميد، المصدر نفسه، ص ٣٠٣.

- (١٢) عبد الفتاح علي يحيى، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦ - ١٩٥٨، رسالة ماجستير (منشورة) كلية الآداب، (جامعة الموصل، ١٩٩٠)، ص ٢٤٠.
- (١٣) محمد سيد نوري البازياني، مستقبل الحركة الإسلامية في كردستان العراق، ط ١، مكتبة (أربيل، ٢٠٠٦)، ص ٩٠.
- (١٤) المصدر نفسه، ص ٩١.
- (١٥) رؤوف، المصدر السابق، ص ٤٠٩.
- (١٦) ولد حسن احمد عبد الرحمن البنا الساعاتي في المحمودية في مصر ١٩٠٦ دخل المدرسة الابتدائية في عمر الثانية والإعدادية وعمره اثنا عشر عاماً وفي عمر الأربعة عشر التحق بمدرسة المعلمين ثم دخل كلية العلوم في القاهرة وتخرج منها عام ١٩٢٧ يساهم في بناء العديد من الجمعيات الدينية . توفي عام ١٩٤٩. لمزيد من التفاصيل انظر : ريتشارد متشيل، الأخوان المسلمون . ترجمة، محمود ابو السعود، ط ١، (د. م، ١٩٧٩).
- (١٧) ١٩٠٦ - ١٩٥٤ من أعلام الحركة الإسلامية مسؤول كبير في جماعة الأخوان المسلمين لعب دوراً كبيراً في مجرى الاحداث بمصر بعد وفاة ألبنا أصبح وكيلاً عاماً للجماعة. عمل قاضياً لكنه أستقال منه له عدة مؤلفات منها المال والحكم في الإسلام اعدم شنقاً عام ١٩٥٤ على خلفية حادثة المنشية التي اتهم بها الأخوان بتدبير عملية اغتيال عبد الناصر في الإسكندرية . عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، تقديم مصطفى مشهور، محمد مهدي عاكف، ط ٣، دار التوزيع والنشر الإعلامية (القاهرة ٢٠٠٥)، ص ٥٢٤.
- (١٨) ١٩٠٦ - ١٩٦٦ ولد في قرية موشة في أس يوط حصل على الشهادة الابتدائية ١٩١٨ سافر إلى القاهرة عام ١٩٢٠ والتحق بمدرسة المعلمين الأولية ١٩٢٢ ومدرسة دار العلوم ١٩٢٥ وكلية دار العلوم ١٩٢٩ عمل مدرساً في عدة مدارس له عدد من المؤلفات أبرزها في ظلال القرآن دخل في خلاف مع رجال الثورة المصرية اعدم في اب ١٩٦٦، العقيل، المصدر السابق، ص ٦٥٧.
- (١٩) البازياني، المصدر السابق، ص ٩٣.
- (٢٠) رؤوف، المصدر السابق، ص ٤٠٩.
- (٢١) البازياني، المصدر السابق، ص ٩٣.
- (٢٢) رؤوف، المصدر السابق، ص ٤٠٩.
- (٢٣) محمد صادق أمين، الاتحاد الإسلامي الكردستاني تميز في العطاء والبناء (د. م، د. ت)، ص ١٢.

- (٢٤) للإطلاع أنظر المؤمن، المصدر السابق.
- (٢٥) جماعة دينية هي اقرب بتكوينها الى الطرق الصوفية منها الى الحركات المنظمة ركز مؤسسها على الدعوة الى حقائق الأيمان والعمل على تهذيب النفوس مؤسسها سعيد النورسي ١٨٧٣ - ١٩٦٠ المولود من أبوين كرديين في قرية نورس القريبة من بحيرة وان مقاطعة هزان بإقليم بتلس شرقي الأناضول، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ج ١ (الرياض، ١٩٨٩)، ص ٥٢١.
- (٢٦) جمال نيز، المستضعفون الكورد وإخوانهم المسلمون، تقديم محمد صالح كابوري، ط ١، منشورات كورد نامة (لندن، ١٩٩٧)، ص ١٣٦.
- (٢٧) رؤوف، العمل الاسلامي، ص ٤٠٥.
- (٢٨) البازياني، المصدر السابق، ص ١٠٢.
- (٢٩) البازياني، المصدر السابق، ص ١٠٢.
- (٣٠) ولد عام ١٩٣٨ في منطقة الجمالية في مصر ودرس في المعاهد التقليدية الدينية تخرج من جامعة الأزهر ١٩٦٥ وأصبح عالم ديني كانت سنة ١٩٦٨ نقطة تحول في حياته حيث بدأ بالانتقال إلى الإسلام السياسي وصفه عبد الناصر فرعون مصر واعتقل لأنه أطلق فتوى تحرم صلاة الجنازة على عبد الناصر عام ١٩٧٠ واصل دراسته وحصل على الدكتوراه عام ١٩٧٧ وعمل أستاذاً في الأزهر انتقل إلى السعودية ثم هاجر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٩٠ وفي عام ١٩٩٤ تو توريطه في تفجير مركز الت جارة العالمي في نيويورك وحكم عليه في عام ١٩٩٤ بالسجن مدى الحياة . أحمد الموصلي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، ط ٢، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ٢٠٠٤)، ص ٣٣٩.
- (٣١) ١٩٤١ - ١٩٨٩، ولد في بلدة سيله الحارثية من أعمال مدينة جنين بفلسطين ثل قى علومه الابتدائية والإعدادية في مدرسة القرية وقد كان ملازماً لتلاوة القرآن والمسجد في القرية وتابع دراسته الجامعية في كلية الشريعة بجامعة دمشق وحصل على شهادة الليسانس في الشريعة عام ١٩٦٦ وحصل على الماجستير في أصول الفقه من جامعة الأزهر وعمل محاضراً بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية عام ١٩٧١ حصل على الدكتوراه في أصول الفقه من القاهرة إلا انه استقال من وظائفه وتفرغ للجهاد وقد اغتيل في أفغانستان مع ولديه محمد وإبراهيم في ٤ تشرين الثاني ١٩٨٩، العقيل، المصدر السابق، ص ٧٠٦.
- (٣٢) رؤوف، العمل الاسلامي، ص ٤٠٧.
- (٣٣) آوات محمد أمين، "ويسألونك عن الكورد"، مجلة الحوار (اريل) العدد (١٧) كانون الأول ٢٠٠٣، ص ١٧.

- (٣٤) البازياني، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٣٥) المؤمن، المصدر السابق، ص ٣٣.
- (٣٦) البازياني، المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (٣٧) المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي في كردستان، الاتحاد الإسلامي الكردستاني منطلقات ومواقف، (د.م. د.ت) ص ٣.
- (٣٨) رؤوف، العمل الإسلامي، ص ٤٠٧.
- (٣٩) كاظم حبيب، لمحات من نضال حركة التحرر الوطني للشعب الكردي في كردستان العراق، ط ٢، مطبعة ئاراس (أربيل، ٢٠٠٥) ص ٤١١.
- (٤٠) طارق خالد البرواري، "خريطة الحركات الإسلامية وآفاق المستقبل القريب"، مجلة الحوار (أربيل) العدد (١٠٩) شباط ٢٠٠٤، ص ٣٣.
- (٤١) امين، المصدر السابق، ص ١٢.
- (٤٢) رؤوف، العمل الإسلامي، ص ٤١٢.
- (٤٣) منشورات مكتب الإعلام للاتحاد الإسلامي في كردستان، توجيهات ميدانية للامين العام، ط ١، مطبعة وزارة التربية (أربيل، ١٩٩٧) ص ٢٠.
- (٤٤) البازياني، المصدر السابق، ص ٨٠.
- (٤٥) الاتحاد الإسلامي في كردستان (نظرات ومواقف) منشورات مكتب الإعلام للاتحاد الإسلامي الكردستاني، مطبعة الثقافة (أربيل، ١٩٩٧)، ص ١٠.
- (٤٦) عن هذه الشعب انظر، عبد الحميد، المصدر السابق، ص - ص ١٠٣ - ١١٢.
- (٤٧) ولد سنة ١٩١٦ دخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٦ تخرج برتبة ملازم ثان انضم الى حركة الضباط الأحرار وشارك بانقلاب تموز ١٩٥٨ تسلم السلطة بعد وفاة أخيه عبد السلام عارف وقد كان قليل الخبرة ثم اقضائه من الحكم في ١٧ تموز ١٩٦٨ وابتعد الى اسطنبول وبقي منفيا هناك حتى عاد الى بغداد في أوائل الثمانينات، جريدة الثورة العربية (بغداد) العدد (٥٤٥) ١٧ نيسان ١٩٦٦ ؛ مجلة الحوار أربيل، العدد (٣١) شباط ٢٠٠٥، ص ٢٨.
- (٤٨) المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي في كردستان، الاتحاد الإسلامي في كردستان منطلقات ومواقف (د.م. د.ت) ص ٢.
- (٤٩) الاتحاد الإسلامي في كردستان منطلقات ومواقف، ص ٣ ؛ www.Kurdia.org.
- (٥٠) تشكلت في عام ١٩٨٧ من المثقفين الإسلاميين ومن بقايا الاتجاهات التي تمثل الحركة الإسلامية (الأخوان المسلمون) تمثل قوة عسكرية منظمة موجودة في مدن وقرى

- كوردستان، ويتكون الشكل التنظيمي للحركة من مرشد عام وشورى مركزية ومكتب سياسي ومن رموز الحركة عثمان بن عبد العزيز مرشدها العام وعلي ب ابير القائد الميداني والشيخ محمد نجيب البرزنجي . شمران العجلي، الخريطة السياسية للمعارضة العراقية، ط١، دار الحكمة (لندن، ٢٠٠٠) ص ١٨٠.
- (٥١) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، لمحة موجزة عن تأسيس الاتحاد (أوراق خاصة)، ص ٣؛ www.WiKipedia.org
- (٥٢) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، منطلقات ومواقف، ص ٣.
- (٥٣) أمين، المصدر السابق، ص ١٩.
- (٥٤) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، منطلقات ومواقف، ص ٣.
- (٥٥) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، نظرات ومواقف، ص ٢١٢.
- (٥٦) رؤوف، العمل الإسلامي، ص ٤١٢.
- (٥٧) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، نظرات ومواقف، ص ٢٢.
- (٥٨) خالد سليمان الفهداوي، القضية الكردية والحل المنشود - التاريخ - الواقع - المستقبل، ط١، الأوائل للنشر والتوزيع (دمشق ٢٠٠٦)، ص ٢٨.
- (٥٩) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، توجيهات ميدانية للأمين العام، ط ١، مطبعة وزارة التربية (اربيل، ١٩٩٨) ص ٢٣.
- (٦٠) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، نظرات ومواقف، ص ٢٣.
- (٦١) أمين، المصدر السابق، ص ٧١.
- (٦٢) المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد الإسلامي في كوردستان (اربيل ١٩٩٦) ص ١. لابد من الإشارة ان هذا النظام قد تمت المصادقة عليه في مؤتمر الحزب الرابع في آيار ٢٠٠٥. انظر المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد الإسلامي الكردستاني (اربيل، ٢٠٠٥).
- (٦٣) المنهاج والنظام الداخلي، ص ٢.
- (٦٤) المصدر نفسه، ص ٥.
- (٦٥) المصدر نفسه، ص ٦.
- (٦٦) المصدر نفسه، ص ص ٧-٨.
- (٦٧) المصدر نفسه، ص ص ٩-٢٠.
- (٦٨) المصدر نفسه، ص ص ٢١-٢٤.
- (٦٩) المصدر نفسه، ص ص ٩-٢٠.
- (٧٠) المصدر نفسه، ص ص ٢١-٢٤.
- (٧١) المصدر نفسه، ص ١٣.

- (٧٢) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، لمحة موجزة عن تأسيس الاتحاد (د.م، د.ت). ص ٥.
- (٧٣) هي الصحيفة المركزية للاتحاد الإسلامي وتصدر باللغتين العربية والكردية بشكل أسبوعي وهي سياسية فكرية ثقافية أسست في ٢٢ نيسان ١٩٩٤ وتصدر يوم الخميس لكل أسبوع ورئيس تحريرها حامد محمد احمد.
- (٧٤) تأسست قناة السليمانية في الأول من تموز عام ١٩٩٦ بعد عامين من إعلان الاتحاد الإسلامي وهي القناة الثانية بعد قناة اربيل. أمين، المصدر السابق، ص ٥٥.
- (٧٥) انظر، المنهاج والنظام الداخلي، ص ١٤.
- (٧٦) الاتحاد الإسلامي، لمحة موجزة، ص ٦.
- (٧٧) امين، الاتحاد الإسلامي، تميز في العطاء، ص ٨٩.
- (٧٨) الاتحاد الإسلامي، توجيهات ميدانية، ص ٥٧.
- (٧٩) أمين، المصدر السابق، ص ٩٤.
- (٨٠) أمين، المصدر السابق، توجيهات ميدانية، ص ٩٦.
- (٨١) الاتحاد الإسلامي للاخوان كردستان، المنهاج والنظام الداخلي (د.م.د.ت) ص ١ - ٦.
- (٨٢) أمين، المصدر السابق، ص ٩١.
- (٨٣) أمين، المصدر السابق، ص ٩١.
- (٨٤) ديوالي حاجي شالي، الاتحاد الإسلامي لطلبة كردستان ن رؤية واضحة وعمل مثمر، منشورات سكرتارية الاتحاد الإسلامي لطلبة كردستان (اربيل، ٢٠٠٤)، ص ٦.
- (٨٥) أمين المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (٨٦) الاتحاد الإسلامي، لمحة موجزة، ص ٦.
- (٨٧) الاتحاد الإسلامي في كردستان، توجيهات ميدانية، ص ٥٠.
- (٨٨) الاتحاد الإسلامي، لمحة موجزة، ص ٦.
- (٨٩) الاتحاد الإسلامي في كردستان، توجيهات ميدانية، ص ٥٠.
- (٩٠) أمين، المصدر السابق، ص ١٠٦.
- (٩١) انظر النظام الداخلي في شالي، المصدر السابق، ص ٢٠.
- (٩٢) انظر منهاج الاتحاد الإسلامي لطلبة كردستان في شالي، المصدر السابق، ص ٢١ - ٢٥.
- (٩٣) شالي، المصدر السابق، ص ٢٨.
- (٩٤) المصدر نفسه، ص ٢١.
- (٩٥) أمين، المصدر السابق، ص ١٠٦.

- (٩٦) شالي، المصدر السابق، ص ١٢.
- (٩٧) انظر الاتحاد الإسلامي، المنهاج والنظام الداخلي، ص ١٤.
- (٩٨) للتفاصيل عن الحزب، انظر محسن عبد الحميد، الحزب الإسلامي العراقي مرحلة التأسيس ١٩٦٠، دار النور (بغداد، د. ت).
- (٩٩) تأسس هذا الحزب عام ١٩٨١ بزعامة محمد صالح كابوري، يدعو الى إقامة كردستان الكبرى في دولة مستقلة واحدة على المستوى الإقليمي وكذلك يدعو إلى إقامة دولة تضم الشعوب الإسلامية المتحدة على المستوى العالمي، نبز، المصدر السابق، ص ١٤٣.
- (١٠٠) تنظيم إسلامي كان تحت قيادة صديق عبد العزيز شقيق عثمان عبد العزيز كان هذا التنظيم يعمل بصورة سرية منذ عام ١٩٧٩ إلى ان تم الإعلان عنه باسم حركة النهضة الإسلامية في سنة ١٩٩٤. البازاياني، المصدر السابق، ص ٨١.
- (١٠١) كانت بدايات هذه الحركة مجموعة من الأشخاص بزعامة سامي البديري الذي عمل في حزب الدعوة واختلف مع احد قيادي ذلك الحزب الشي خ عارف البصري وبقيت بدون اسم حتى أطلق عليها محمد باقر الصدر (حركة جند الإمام) وسبب التسمية يستند إلى جعل الاعتقاد بالإمام المهدي مرتبطاً للعمل الإسلامي . انظر، العجلي، المصدر السابق، ص ١٨٧.
- (١٠٢) الاتحاد الإسلامي، توجيهات ميدانية، ص ٤٠.
- (١٠٣) الاتحاد الإسلامي، لمحة موجزة، ص ٨.
- (١٠٤) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث ٣-٧-أيلول ١٩٩٩، (أربيل ١٩٩٩) ص ٩.
- (١٠٥) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، نص المؤتمر الصحفي للأمين العام في ٢٦ شباط ٢٠٠٢، (أربيل ٢٠٠٢) ص ١٥.
- (١٠٦) قسم الإعلام في الاتحاد الإسلامي الكردستاني، الاتحاد الإس لامي الكردستاني ومسيرة خمسة أعوام، (دهوك، د. ت) ص ٧.
- (١٠٧) الاتحاد الإسلامي في كردستان، منطلقات ومواقف، ص ٦.
- (١٠٨) الاتحاد الإسلامي في كردستان، نظرات ومواقف، ص ١١.
- (١٠٩) سلسلة رسائل الأمين العام مع الحوار في مقابلة صحفية (دهوك، ٢٠٠٣) ص ٤.
- (١١٠) الاتحاد الإسلامي في كردستان، نظرات ومواقف، ص ٥١.
- (١١١) ولد في مدينة اورنج اباد جنوب الهند ١٩٠٣ اتقن اللغة العربية وعلوم القرآن والحديث عمل في الصحافة وانشأ الجماعة الإسلامية في لاهوار عام ١٩٤١ قام بتفسير القرآن

- الكريم ونشره في مجلة أصدرها بأسم (ترجمان القرآن) بعنوان تفهيم القرآن عرف بمواقفه الدفاعية عن الدين الإسلامي ادخل السجن ثلاث مرات في باكستان له عدة مؤلفات توفي في ٢٠ أيلول سنة ١٩٧٩. العقيل، المصدر السابق، ص ٣٣١.
- (١١٢) الاتحاد الإسلامي في كردستان، نظرات ومواقف، ص ٤٣.
- (١١٣) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ١٧.
- (١١٤) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، لمحة موجزة، ص ٧.
- (١١٥) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ٨.
- (١١٦) الاتحاد الإسلامي في كردستان، منطلقات ومواقف، ص ٦.
- (١١٧) الاتحاد الإسلامي في كردستان، نظرات ومواقف، ص ١٧.
- (١١٨) صلاح الدين محمد بهاء الدين، أضواء على بعض المفاهيم الفكرية والسياسية، (أبريل، ٢٠٠)، ص ٢١.
- (١١٩) الاتحاد الإسلامي في كردستان، نظرات ومواقف، ص ٥٢.
- (١٢٠) تلفزيون الاتحاد الإسلامي قناة السليمانية، برنامج الملف، لقاء مع الأمين العام للاتحاد الإسلامي ٢ آذار ١٩٩٨ علما ان اللقاء طبع على شكل كراس صدر بعنوان صلاح الدين محمد بهاء الدين الأمين العام في لقاء تلفزيوني ص ٢٩.
- (١٢١) الاتحاد الإسلامي في كردستان ومسيرة خمسة أعوام، ص ٦.
- (١٢٢) الأمين العام للاتحاد الإسلامي في كردستان، توجيهات ميدانية، ص ٢٤.
- (١٢٣) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ٨.
- (١٢٤) الاتحاد الإسلامي في كردستان، نظرات ومواقف، ص ٢٥ - ٢٦.
- (١٢٥) محمد صادق أمين، "الاتحاد الإسلامي الكردستاني رؤية نقدية لما بعد العقد الأول"، مجلة الحوار (أبريل) العدد (٣١) شباط ٢٠٠٥، ص ١٨.
- (١٢٦) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ٥.
- (١٢٧) الاتحاد الإسلامي في كردستان ومسيرة خمسة أعوام، ص ١٠.
- (١٢٨) الاتحاد الإسلامي، لمحة موجزة، ص ٧.
- (١٢٩) جريدة الاتحاد الإسلامي، نص المؤتمر الصحفي للأمين العام للاتحاد الإسلامي في ٢٦ شباط ٢٠٠٠، ص ٣.
- (١٣٠) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ٦.
- (١٣١) البازياني، المصدر السابق، ص ١٠٧.
- (١٣٢) الأمين العام في لقاء تلفزيوني، ص ١١.

- (١٣٣) الاتحاد الإسلامي، لمحة موجزة، ص ٧؛ صلاح بابكر، " بعد عشر سنوات من إعلان الاتحاد الإسلامي الكردستاني نظرة على استراتيجيته "، مجلة الحوار، (أربيل) العدد (١٩) شباط ٢٠٠٤، ص ٨.
- (١٣٤) الاتحاد الإسلامي، منطلقات ومواقف، ص ٩.
- (١٣٥) أمين، المصدر السابق، ص ٣٤.
- (١٣٦) الاتحاد الإسلامي، نظرات ومواقف، ص ١٥.
- (١٣٧) محمد بهاء الدين، المصدر السابق، ص ١٨.
- (١٣٨) أمين، المصدر السابق، ص ٣٥.
- (١٣٩) الأمين العام، لقاء تلفزيوني، ص ٢٧.
- (١٤٠) جريدة الاتحاد الإسلامي، نص المؤتمر الصحفي للأمين العام، ص ٨.
- (١٤١) الاتحاد الإسلامي، منطلقات ومواقف، ص ٨.
- (١٤٢) الاتحاد الإسلامي الكردستاني، الشبهات المثارة حول الاتحاد الإسلامي والرد عليها، (أربيل، ٢٠٠٠)، ص ١٩؛ الفدرالية والاستفتاء في نظرات يه ككرتوو، ترجمة قسم الثقافة، المؤتمر الثالث (د.م، ٢٠٠٤)، ص ٥.
- (١٤٣) الأمين العام صلاح الدين في لقاء تلفزيوني، ص ٨.
- (١٤٤) الأمين العام مع الحوار في مقابلة صحفية، (أربيل، ٢٠٠٣)، ص ٩.
- (١٤٥) الاتحاد الإسلامي في كردستان، نظرات ومواقف، ص ٤٦.
- (١٤٦) أمين، المصدر السابق، ص ٣٩.
- (١٤٧) الاتحاد الإسلامي، منطلقات ومواقف، ص ٧.
- (١٤٨) صلاح الدين بهاء الدين، لقاء تلفزيوني، ص ٣٠.
- (١٤٩) أمين، المصدر السابق، ص ٣٩.
- (١٥٠) الاتحاد الإسلامي، الشبهات المثارة حول الاتحاد الإسلامي، ص ٢٩.
- (١٥١) الاتحاد الإسلامي، لمحة موجزة، ص ٩.
- (١٥٢) الأمين العام في حوار تلفزيوني، ص ١٢.
- (١٥٣) الاتحاد الإسلامي، نظرات ومواقف، ص ٢٣.
- (١٥٤) الاتحاد الإسلامي في كردستان، توجيهات ميدانية، ص ٤٣.
- (١٥٥) الاتحاد الإسلامي، نظرات ومواقف، ص ٤٠.
- (١٥٦) الاتحاد الإسلامي، لمحة موجزة، ص ٩.
- (١٥٧) الاتحاد الإسلامي، منطلقات ومواقف، ص ١٢.

- (١٥٨) الفدرالية والاستفتاء في نظرات يه ككرتوو، ترجمة قسم الثقافة المركز الثالث (د.م، ٢٠٠٤)، ص ٥.
- (١٥٩) الاتحاد الإسلامي، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ٧.
- (١٦٠) الفهداوي، المصدر السابق، ص ٢٩.
- (١٦١) الاتحاد الإسلامي، منطلقات ومواقف، ص ٣٣، حسن شيلاني، "الاتحاد الإسلامي الكوردستاني وإستراتيجية الأضعف"، مجلة الحوار (أربيل) العدد (٤٢) آذار ٢٠٠٦، ص ١٩.
- (١٦٢) لمزيد من التفاصيل عن هذه المعارضة انظر . علي الشمراني، صراع الأضداد المعارضة العراقية بعد حرب الخليج، دار الحكمة (لندن، ٢٠٠٣).
- (١٦٣) الأمين العام مع الحوار مقابلة صحفية، ص ٤.
- (١٦٤) الاتحاد الإسلامي الكوردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ١٣.
- (١٦٥) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، نظرات ومواقف، ص ١٨.
- (١٦٦) مجلة الحوار (أربيل)، العدد (١٩) شباط ٢٠٠٤، ص ٥.
- (١٦٧) من رسائل الأمين العام، رأي آخر في الحرب حيث ياتها وتداعياتها، (أربيل، ٢٠٠٣)، ص ٢.
- (١٦٨) الأمين العام مع الحوار في مقابلة صحفية، ص ١٠.
- (١٦٩) رأي آخر في الحرب وحيثياتها، ص ٣.
- (١٧٠) الأمين العام مع الحوار في مقابلة صحفية، ص ١١.
- (١٧١) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، منطلقات ومواقف، ص ٢٢.
- (١٧٢) الاتحاد الإسلامي الكوردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ١٦.
- (١٧٣) الاتحاد الإسلامي في كوردستان، منطلقات ومواقف، ص ٢٢.
- (١٧٤) المصدر نفسه، ص ٢٤.
- (١٧٥) كازاخستان، أوزبكستان، طاجيكستان، تركمنستان، قيرغستان، أنذربجان.
- (١٧٦) الاتحاد الإسلامي، منطلقات ومواقف، ص ٢٤.
- (١٧٧) الاتحاد الإسلامي، منطلقات ومواقف، ص ٢٦.
- (١٧٨) المصدر نفسه، ص ٢٧.
- (١٧٩) الاتحاد الإسلامي الكوردستاني، التقرير السياسي للمؤتمر الثالث، ص ٢٦.
- (١٨٠) المصدر نفسه، ص ١٨.
- (١٨١) المصدر نفسه، ص ١٩.